

جمهورية مصر العربية
وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى
الإدارة المركزية للإرشاد الزراعى



منظمة الأغذية والزراعة

صندوق الأمم المتحدة للسكان

مشروع دمج الثقافة السكانية فى الإرشاد الزراعى

المشكلة والسياسة السكانية فى مصر

منسق المشروع
دكتور/ فوزى نعيم محروس

مدير المشروع
دكتور/ أحمد جمال الدين وهبه

المشكلة و السياسة السكانية في مصر

منسق المشروع

أ.د./ فوزى نعيم محروس

مدير المشروع

أ.د./ أحمد جمال الدين وهبة

تقديـــم

يتضمن هذا الكتيب ثلاث وحدات تعليمية للمحتوى التدريبى الخاص بتدريب المستوى الإشرافى الذى سيقوم بتدريب المرشدين والمرشدات على العمل الميدانى وذلك فى إطار خطة تدريب مشروع دمج التعليم السكانى بالإرشاد الزراعى [Integrating Population and Family Life Education] وهذه الوحدات التعليمية الثلاث هى :-

١- المشكلة السكانية وأبعادها فى مصر .

٢- السياسة السكانية .

٣- المفاهيم السكانية .

وقد روعى فى أعداد هذا الكتيب إتباع أسلوب الوحدات التعليمية الصغرى (Modules) وذلك لتعظيم الإستفادة التعليمية ولتمكين المرشد الزراعى من دراسة محتواه بنفسه وبجهده الذاتى .

وسيجد القارئ أن المادة العلمية التى يحتويها الدليل قد تم تقسيمها إلى وحدات تعليمية متكاملة (Modules) تضم كل وحدة منها موضوعاً من الموضوعات التى تناولها البرنامج التدريبى . تبدأ كل وحدة بمجموعة من الأهداف التعليمية التى تعبر عن التغيرات السلوكية المستهدف حدوثها بعد الإنتهاء من دراسة الوحدة . وقد تم وضع هذه الأهداف داخل إطار بغرض لفت نظر القارئ لها ، كما تم تقسيم موضوع كل وحدة إلى عدد من العناصر وأعقب سرد كل عنصر مجموعة من أسئلة الإختبار الذاتى ليتمكن القارئ من

التوقف وإختبار نفسه بنفسه فى مضمون هذا العنصر بغرض التأكد من إكتساب ماحواه العنصر من معارف أو مهارات قبل الإنتقال إلى العنصر التالى له .

وقد روعى فى إعداد هذه الأسئلة أن تكون من نوع الأسئلة الموضوعية كأسئلة الإكمال والصح والخطأ والمضاهاه والإختيار من متعدد وذلك لتسهيل مهمة القارئ فى إختبار نفسه فى مضمون عناصر الوحدات .

وفى نهاية الدليل سيجد القارئ مجموعة من الأسئلة بغرض التقييم النهائى لمضمون الوحدات التعليمية ، حيث روعى عند وضع هذه الأسئلة أن تكون على نمط أسئلة المقال أو الأسئلة الوصفية وذلك لإختيار فهم الدارس لهذا المحتوى .

المحررون

وحدة تعليمية رقم (١)

المشكلة السكانية وأبعادها فى مصر

(مادة فنية)

إعداد

أ . جرجس أسعد

مستشار التربية السكانية ومتابعة المشروعات الأجنبية

بالمجلس القومى للسكان

تحرير ومعالجة تعليمية

أ . د . خيرى حسن أبوالسعود – أ . د . محمد حامد زكى شاكر

د . شكرى محمد بدران – م . محمد حسن قاسم

١٩٩٦

وحدة رقم (١)

المشكلة السكانية وأبعادها فى مصر

الأهداف التعليمية :

بعد قراءة هذه الوحدة فإن الدارس يستطيع إن :

* يعرف المشكلة السكانية بصفة عامة ويصف المشكلة السكانية فى مصر .
* يذكر معدلات الزيادة السكانية العالمية فى الدقيقة واليوم والعام .
* يستخلص المقصود بمفهوم أنسب السكان .
* يذكر أبعاد المشكلة فى مصر .
* يذكر الأرقام التى توضح تطور عدد السكان فى مصر فى الفترة من ١٨٠٠ إلى ١٩٩٥
* يشرح تأثير النمو السكانى السريع على تركيب المجتمع من حيث فئات السن .
* يحدد أسباب إرتفاع معدل المواليد وإنخفاض معدل الوفيات .
* يصف توزيع السكان فى المناطق الجغرافية المختلفة من الجمهورية .
* يناقش الجهود المبذولة لجعل المناطق قليلة الكثافة السكانية مناطق جذب سكانى .
* يحدد أسباب ونتائج زيادة الكثافة السكانية فى المدن الكبرى بالجمهورية .
* يصف خصائص السكان فى مصر من حيث :

- الصحة - الغذاء - التعليم - الإسكان - العمل

* يشرح تأثير زيادة عدد السكان على الخصائص السكانية فى مصر .

التعـــريف بالمشكلـــة السكانيـــة

تشغل المشكلة السكانية بال العالم أجمع ، وتوليها الحكومات والمنظمات الدولية عناية كبيرة خاصة فى بلدان العالم الثالث الذى تفاقمت فيه المشكلة إلى أقصى حد .

ويمكن تعريف المشكلة السكانية بأنها الخلل فى التوازن بين موارد الدولة وحاجات السكان أو بمعنى آخر بين معدلات التنمية الإقتصادية ومعدلات النمو السكانى وكلما إتسعت الفجوة بينهما إنخفض مستوى المعيشة وتدنى بالنسبة للأسرة والفرد ، وبالتالى ينخفض المستوى الإجتماعى مما يؤدى إلى مزيد من التخلف وعدم القدرة على الإنتاج نتيجة تدنى خصائص السكان فتتفاقم المشكلة . وتبدو هذه الظاهرة واضحة فى بلاد العالم الثالث بوجه عام وإن إختلفت حدتها من بلد لآخر . إذ أن معدلات التنمية المنخفضة جداً لا تلحق بمعدلات النمو السكانى المرتفعة .

وقد أصدر صندوق الأمم المتحدة للسكان بياناً فى ١١ يوليو ١٩٨٧ بمناسبة بلوغ عدد سكان العالم ٥ بليون نسمة ينبه فيه دول العالم إلى إخطار التضخم السكانى ويحذر من عواقبه وهذا نصه :

* يصل عدد سكان العام فى عام ١٩٨٧ إلى خمسة بلايين نسمة وهكذا يكون معدل الزيادة السكانية نحو بليون نسمة كل ١٢ عام . وفى الدقيقة يزيد عدد السكان ١٥٠ نسمة ، وفى كل يوم ٢٢٠ ألف نسمة ، وفى كل عام أكثر من ٨٠ مليون نسمة ، وأن ٩٠٪ من هذه الزيادة تحدث فى البلدان النامية .

* كيف أصبح هذا النمو السريع ممكناً ؟

* هل يعد الوصول إلى خمسة بلايين نسمة كسباً للبشرية . . . أم تهديداً لمستقبلها ؟

* وما الذى ينتظره المواطن رقم ٥ بليون من سكان العالم .

(رفائيل سالاس)

ولابد إذاً من إيجاد حلول تحدث توازناً بين النمو السكانى من ناحية والنمو الإقتصادى والإجتماعى من ناحية أخرى لضمان مستوى معيشة مرتفع ولائق للمجتمع . ولتحقيق هذه المعادلة لابد أن يكون عدد السكان مناسباً لحجم الموارد الطبيعية المتاحة حتى يمكن الإستثمار الأمثل لها ، وهذا مايسمى بأنسب السكان .

ومن مظاهر إهتمام منظمة الأمم المتحدة بالمشكلات السكانية عقد مؤتمرات دولية بمعدل مؤتمر واحد كل ١٠ سنوات . أول هذه المؤتمرات عقد فى بوخارست عاصمة رومانيا عام ١٩٧٤ ، وعقد المؤتمر الثانى فى المكسيك عام ١٩٨٤ ، وعقد المؤتمر الثالث حول السكان والتنمية بالقاهرة فى الفترة من ٥ – ١٣ سبتمبر ١٩٩٤ .

والمشكلة السكانية فى مصر مازالت تمثل التحدى الحضارى الحقيقى لأبنائها ، حيث قدر الجنرال " جومار " (من ضباط الحملة الفرنسية على مصر) عدد سكان مصر فى أواخر القرن الثامن عشر بنحو ٢,٥ مليون نسمة ، وفى عام ١٩٩٥ بلغ عدد السكان ٦٠ مليون نسمة ، فهل تحققت التنمية الإقتصادية بالمعدل نفسه ؟

فمع أننا نعيش عصر إنفجار المعرفة وثورة المعلومات وتقدم العلوم والتكنولوچيا ، إلا أن أسس نظرية " مالتس " (*) مازالت قائمة . فالسكان طبقاً لمالتس يتزايدون وفق متوالية هندسية إذا لم تتدخل عوامل أخرى للحد من ذلك مثل الكوارث الطبيعية والحروب ، فى حين أن إنتاج الغذاء يتزايد وفق متوالية حسابية .

وشرح مالتس الفرق بين المتواليتين كالآتى :

- المتوالية الهندسية لزيادة السكان : ١ - ٢ - ٤ - ٨ - ١٦ - ٣٢ - ٦٤ . . . .
- المتواليجة الحسابية لإنتاج الغذاء : ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ . . . .

وللمشكلة السكانية فى مصر ثلاثة أبعاد هى :

١- بعد النمو السكانى .

٢- بعد التوزيع الجغرافى .

٣- بعد الخصائص السكانية (وهو يعطى مؤشرات عن عدم كفاية الموارد الطبيعية لإحتياجات السكان) .

(*) مالتس هو عالم إجتماع إنجليزى (١٧٦٦ - ١٨٣٤) وكان رائد للفكر السكانى ومؤسس علم السكان .

أسئلة الإختبار الذاتى

Self Assessment Questions (SAQ)

لتتعرف على مدى تفهمك للموضوع يمكنك أن تحاول الإجابة على هذه الأسئلة :

أكمـــل :

- تعرف المشكلة السكانية على أنها خلل فى التوازن بين .... و ....
- بلغ عدد سكان العالم فى عام ١٩٨٧ .... بليون نسمة .
- يبلغ معدل الزيادة السكانية فى العالم نحو .... بليون نسمة كل ١٢ عام وفى كل دقيقة يزيد عدد السكان .... نسمة ، فى كل يوم .... ألف نسمة وفى كل عام أكثر من .... مليون نسمة .

ضع علامة صح أو خطأ أمام الجمل الآتية :

- طبقاً لمالتس يزيد إنتاج الغذاء طبقاً لمتوالية هندسية . ( )
- ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ . . تعتبر مثالاً للمتوالية الحسابية . ( )

إختر الإجابة الصحيحة من الإجابات الثلاث الآتية :

- بلغ عدد سكان مصر فى أواخر القرن الثامن عشر طبقاً للجنرال جومار :

٢,٥ مليون نسمة ( )

٣,٥ مليون نسمة ( )

٤,٥ مليون نسمة ( )

أولاً : بعد النمو السكانى

منذ أن قدر جومار عدد سكان مصر فى أواخر القرن الثانى عشر بنحو ٢,٥ مليون نسمة ، إستمر عدد السكان دون زيادة تذكر حتى عام ١٨٢١ بسبب الحروب التى خاضها محمد على وإنتشار وباء الطاعون . وبدأت الزيادة الملحوظة فى عدد السكان عام ١٨٣٣ نظراً لبناء القناطر الخيرية والأخذ بنظام الرى الدائم فى أجزاء من الدلتا ، وكذا التوسع فى زراعة المحاصيل الصيفية ذات القيمة النقدية مثل القطن . والواقع أن النمو السكانى السريع فى مصر خلال القرن التاسع عشر كان يواكب تنفيذ مشروعات الرى على النيل من حفر الترع وبناء القناطر ، وما تبع ذلك من نهضة زراعية . وفى هذه الفترة لم يكن هناك إحساس بوجود مشكلة سكانية ، بل على العكس كان هناك إحساس عام بأن المشكلة هى نقص عدد الأيدى العاملة فى مجال الزراعة

يوضح الجدول تطور أعداد سكان مصر منذ عام ١٨٠٠ حيث أن عدد السكان بلغ فى مطلع القرن العشرين ١١,٢ مليون نسمة (عام ١٩٠٧) وإرتفع عدد السكان إلى ١٩ مليون فى منتصف القرن (عام ١٩٤٧) وإلى ٤٥ مليون عام ١٩٨٢ وإلى ٦٠مليون نسمة عام ١٩٩٥ حسب ما أعلنه الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء . يتوقع خبراء السكان أن يصل عدد سكان مصر فى نهاية هذا القرن إلى نحو ٦٤ مليون نسمة بإفتراض إستمرار معدلات النمو الحالية .

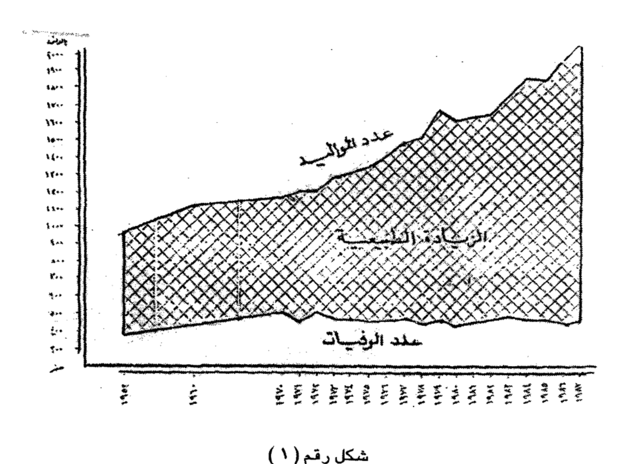
جدول رقم (١)

تطور عدد السكان فى مصر ١٨٠٠ – ١٩٩٥

السنة	عدد السكان بالمليون
١٨٠٠	٢,٤٨٨,٩٥٠
١٨٢١	٢,٥٤٠,٠٠٠
١٨٤٦	٤,٥٠٠,٠٠٠
١٨٤٨	٤,٥٤٢,٦٢٠
١٨٧٢	٥,٢١٠,٢٨٧
١٨٧٧	٥,٥١٧,٦٢٧
١٨٨٢	٦,٨٠٤,٠٠٠
١٨٩٧	٩,٧١٥,٠٠٠
١٩٠٧	١١,٢٨٧,٠٠٠
١٩١٧	١٢,٧٠٥,٠٠٠
١٩٢٧	١٤,٢١٨,٠٠٠
١٩٣٧	١٥,٩٣٣,٠٠٠
١٩٤٧	١٩,٠٦٩,٠٠٠
١٩٦٠	٢٦,٠٦٩,٠٠٠
١٩٨٥	٤٨,٠٠٠,٠٠٠
١٩٨٦	٤٨,٢٠٥,٠٤٩
١٩٨٨	٥٠,٧٠٠,٠٠٠
١٩٨٩	٥٢,٠٠٠,٠٠٠
١٩٩٤	٥٧,٠٠٠,٠٠٠
١٩٩٥	٦٠,٠٠٠,٠٠٠

وواضح من تطور النمو السكانى فى مصر أن معدلات المواليد كانت مرتفعة جداً ، بل كانت من أعلى المعدلات فى العالم وتراوحت فى معظم الأحوال بين ٤٠ – ٤٥ فى الألف فى عام ١٩٥١ ، وقد بلغ معدل المواليد فى عام

١٩٨٨ (٤٠,٧) فى الألف (*) وأصبح معدل الزيادة الطبيعية ٣٪ سنوياً (شكل رقم ١) .



شكل رقم (١)

عدد المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية

(*) بدأ الإنخفاض التدريجى لمعدل المواليد فى الفترة الأخيرة نتيجة لما تبذله الحكومة من جهود ملحوظة فى مجالات التوعية بالمشكلة السكانية ، وكذا توفير الخدمات الصحية والإعلامية والإجتماعية من خلال سياسة قومية يتولاها المجلس القومى للسكان .

ويعود إرتفاع معدل المواليد فى مصر إلى عدة أسباب منها إرتفاع معدل الزواج المبكر ، وإرتفاع معدل الطلاق ، وظاهرة تعدد الزوجات فى الريف والأحياء الشعبية من الحضر ، وحرص المرأة المصرية عموماً - وخصوصاً غير المتعلمة - على كثرة الإنجاب لتكتسب مكانة لدى زوجها بالإضافة إلى إنتشار الجهل والأمية والرغبة فى إنجاب الذكور لتوفير العمالة الأسرية .

ومن أسباب الزيادة السكانية الإنخفاض التدريجى فى معدلات الوفيات وقد بدأ ذلك واضحاً منذ عام ١٩٥٠ نتيجة التحسن الملموس فى الخدمات الطبية والتحصين الإجبارى للأطفال ضد الأمراض المعدية والسيطرة على معظمها .

والنتيجة الحتمية المترتبة على زيادة معدلات المواليد وإنخفاض معدل الوفيات فى الأربعين عاماً الأخيرة أى مابعد الحرب العالمية الثانية أن قصرت فترات تضاعف السكان فى مصر وأصبحت فى الفترة الأخيرة كل ٢٥ سنة . وبذلك أصبحت مصر واحدة من أكثر بلدان العالم فى سرعة النمو السكانى إلى أن ظهرت آثار السياسة السكانية الرشيدة التى ساعدت على إطالة مدة تضاعف السكان .

وينعكس هذا النمو السكانى السريع على تركيب المجتمع من حيث فئات السن حيث أصبح صغار السن (أقل من ١٥ سنة) يمثلون ٤٠٪ من مجموع السكان . وتعتبر هذه النسبة مرتفعة جداً لقطاع من السكان غير منتج ويحتاج أفراده إلى إعالة من شريحة أخرى من المجتمع أما القطاع المنتج بين سن ١٥ - ٦٤ سنة فيمثل ٥٠٪ من مجموع السكان ، أما كبار السن فوق

٦٤ سنة فتقدر نسبتهم بنحو ١٠٪ من مجموع السكان .

وبتحليل تلك الأرقام يتضح أن نصف عدد السكان غير منتج . وإذا أضفنا أن نصف العدد المنتج تقريباً من النساء . والكثير منهن لا يعملن فى وظائف ومهن بأجر لإنشغالهن بتربية الأطفال والخدمات المنزلية أو لأنهن أميات لاتتوفرلهن فرصة العمل ، فذلك يعنى أن نسبة المعالين ستزداد كثيراً . وهكذا إرتفعت نسبة الإعالة فى مصر إلى ٣,٧ وهذا يختلف كثيراً عن البلاد المتقدمة . فالقادرون على العمل يمثلون ٦٩٪ من سكان السويد و ٦٧٪ من سكان الولايات المتحدة الأمريكية .

أسئلة الإختبار الذاتى

Self Assessment Questions (SAQ)

أكمــل :

- النمو السكانى السريع فى مصر فى بداية القرن التاسع عشر كان يواكب تنفيذ ....

- بلغ عدد سكان مصر فى مطلع القرن العشرين .... مليـون نسمـة ، بينما بلغ فى عام ١٩٩٥ .... مليـون نسمـة . ومن المتـوقع أن يصل فى نهـاية هذا القـرن إلى .... مليـون نسمـة .

- بلغ معدل الزيادة الطبيعية فى مصر ٣٪ عام ....

- ترجع أسبـاب إرتفـاع معدل المواليد إلى ....

بينما يرجع إنخفاض معدل الوفيات إلى ....

إختر الإجابة الصحيحة :

- بداية الزيادة الملحوظة فى عدد سكان مصر جاءت بعد عام :

١٨٠٣ [ ]

١٨٢١ [ ]

١٨٣٣ [ ]

- قصرت فترة تضاعف السكان فى مصر وأصبحت فى الفترات الأخيرة كل:

١٠ سنة [ ]

١٥ سنة [ ]

٢٥ سنة [ ]

ثانياً : التوزيـع الجغرافـى

توحى خريطة الكثافة السكانيـة فى مصـر لأول وهلة أنها بلد فـريد فى العالم أجمع . فلاتوجد دولة واحدة غير مصـر يتركز فيها معظم السكان فى شريط ضيق على إمتداد نهر النيل ودلتاه بينما تتخلخل الكثافة السكانية بشدة وبشكل ملحوظ كلما إبتعدنا عن هذا الوادى .

أن مساحة مصر تساوى مليون كيلو متر مربع بينما مساحة وادى النيل ودلتاه حيث التربة الطينية الخصبة تساوى ٣,٥٪ من مساحة البلاد . وفى هذه الرقعة الضيقة من الوادى والدلتا يعيش ٩٨٪ من مجوع السكان .

والنتيجة المقابلة أن مجموع سكان الصحارى فى مصر وهى تمثل ٩٦,٥٪ من مساحة البلاد لايتعدى ٢٪ فقط من المجموع الكلى للسكان . ففى الصحراء الغربية يتواجد السكان فى المنخفضات الصحراوية أى الواحات المعروفة حالياً بإسم الوادى الجديد بجوار عيون الماء حيث يقدر ما يتواجد بها بحوالى ١٦٠ ألف من السكان . ولذا فإن خطط التوسع الزراعى فى محافظة الوادى الجديد حالياً (الواحات الخارجة والداخلة والفرافرة) تسير بما تسمح به إمكانات المياه الجوفيه .

أما الجزء الجنوبى من الصحراء الغربية المعروفة بإسم شرق العوينات فقد توصلت الدراسات التى أجرتها الدولة فيما بين أعوام ٨١ - ١٩٨٧ إلى أن المساحة الصالحة للزراعة لاتتعدى ١٨٩ ألف فدان غرب أسوان بمسافة ١٥٠ كيلو متر وبتكلفة ٤ جنيهات لكل متر مكعب من المياه الجوفيه ، ولهذا فإن نمو الكثافة السكانية فى محافظة الوادى الجديد يرتبط بالكشف عن مصادر

للمياه الجوفيه وحفر آبار ذات تصرف مائى يكفى للمشروعات الطموحة .

من أجل جعل مناطق الصحراء الغربية مناطق جذب لسكان وادى النيل يجرى الإهتمام بالبحث عن مناطق الثروة المعدنية مثل خام الفوسفات والحديد ، وهذا مايجرى فعلاً بالنسبة لمنطقة الفوسفات فى أبوطرطور غرب الخارجة إذ يتم تنفيذ مد خط حديدى من قنا إلى منطقة أبوطرطور ، وطريق برى إلى قنا يرتبط بطريق قنا سفاجة على البحر الأحمر .

وبالنسبة لمناجم الحديد بالقرب من البحرية فقد جرى ربطها بخط حديدى بوادى النيل عند حلوان وتكون تجمع سكانى يعمل بالتعدين فى الواحة ، وكذلك إستخراج البترول والغاز الطبيعى فى منطقة أبوغراديق فى القطاع الشمالى من الصحراء الغربية ، كما أن دراسات الجدوى مستمرة بالنسبة للمياه الجوفيه فى شرق العوينات

وفى شمال الصحراء الغربية وعلى طول الساحل الشمالى الغربى يتواجد السكان بكثافة منخفضة حيث القليل من المطر الشتوى والربيعى الذى لايتعدى ٢٣٠ ملليمتر سنوياً والذى يسمح بزراعة الشعير وأشجار الزيتون والتين ، كما تنمو المراعى الفقيرة التى تسمح بتربية الأغنام ، وتساهم الآبار الرومانية على طول الساحل - وهى آبار لتخزين مياه الأمطار - فى توفير المياه خلال فصل الصيف الجاف . وهذا الساحل بطبيعته الجغرافية يصلح لقيام المصايف . وقد ظهرت القرى السياحية الجديدة فى المسافة بين غرب الأسكندرية ومرسى مطروح ، وتم مد خط لمياه الشرب من ترعة النوبارية لتغذية هذه القرى السياحية وتلبية حاجات البدو .

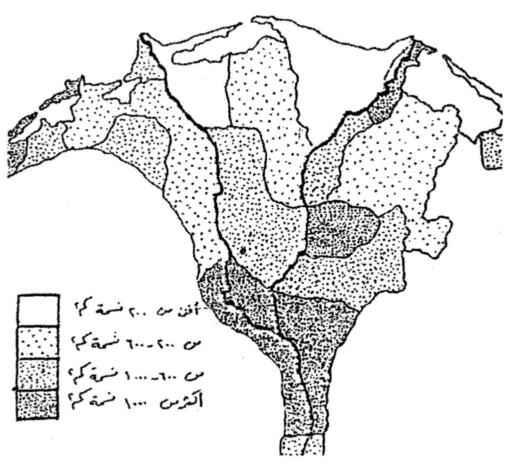
كما يجرى حالياً شق ترعة الحمام وهى إمتداد للنوبارية لتوفير مياه الشرب والرى للبدو فى منطقة الساحل الشمالى وسوف يؤدى ذلك إلى التوسع فى زراعة الأجزاء الشرقية من إقليم الساحل الشمالى بالشعير والقمح .

وفى الصحراء الشرقية يتبعثر البدو من قبائل المعازة والعبابدة فى وديانها لفقر هذه الصحراء بموارد المياه فيما عدا الوديان الصحراوية التى تنحدر نحو وادى النيل وتجرى منها السيول أحياناً كل بضع سنوات ، كما يتجمع آخرون حول آبار البترول أو مناطق تعدين الفوسفات أو القرى السياحية على طول ساحل البحر الأحمر ومعظمهم مهاجرون من محافظات قنا وأسيوط والمنيا . ولاشك أن الإمكانات السياحية والبترولية ستجعل من سواحل البحر الأحمر أحد المحاور السكانية فى المستقبل وهو أحد محاور إعادة التوزيع الجغرافى للسكان بشرط توفر مياه الشرب العذبة . . ويوجد حالياً خط أنابيب يحمل مياه النيل من قنا إلى سفاجة ثم الغردقة بقطر ٣٠ سم ويجرى الآن مد خط آخر بقطر ٦٠ سم من الكريمات إلى الزعفرانة ثم إلى الغردقة .

وفى سيناء يتجمع السكان فى قرى ومدن على طول الساحل الشمالى لسيناء ويعتمدون فى حياتهم على الأمطار الشتوية القليلة ومياه الآبار التى تتجمع فى بطون الكثبان الرملية أو ما يأتى إلى منطقة العريش من مياه السيول عن طريق وادى العريش ، ويبشر النهوض بالزراعة بين سهل الطينة فى الغرب ومنطقة رفح فى الشرق بأن يكون الساحل الشمالى لسيناء منطقة جذب سكانى من الوادى والدلتا خاصة بعد وصول مياه ترعة

السلام عبر قناة السويس إلى سهل الطينة والمناطق المجاورة . أما فى جنوب سيناء فيتواجد السكان فى مناطق التعدين والسياحة حيث تنتشر منتجعات السياحة فى طابا ونويبع ودهب وشرم الشيخ والطور ورأس سدر

ويعنينا بالطبع أن نركز على الكثافة السكانية فى الوادى والدلتا لأنها من أعلى الكثافات فى العالم . إذ تصل فى المتوسط إلى ٩٠٠ نسمة فى الكيلو متر المربع ، وترتفع فى بعض المناطق الريفية فى جنوب الدلتا إلى أكثر من ١٠٠٠ نسمة فى الكيلو متر المربع .



شكل رقم (٢)
إختلاف الكثافة السكانية فى دلتا النيل

وباستثناء المدن الكبرى مثل القاهرة والجيزة والأسكندرية أو المدن الأخرى المنتشرة فى الوادى ومنطقة القناة فأن الكثافة السكانية فى الريف المصرى سواء فى الوادى أو الدلتا تختلف من مكان لآخر ويرجع ذلك لعدة عوامل منها درجة ، خصوبة التربة ، ووفرة مياه الرى بالراحة أو القرب من العاصمة .

وعلى هذا الأساس ترتفع الكثافة إلى أعلى معدل فى جنوب ووسط الدلتا خاصة فى محافظة المنوفية والقليوبية ثم محافظة الجيزة فى شمال الوادى ، وتقل الكثافة في شمال الدلتا فى محافظات كفر الشيخ ودمياط والبحيرة وفى أطرافها الشرقية والغربية نتيجة الإقتراب من الصحراء والبعد عن موارد مياه النهر .

وفى الوادى تنخفض الكثافة شرقاً وغرباً كلما إبتعدنا عن مجرى النهر أو جنوباً . إذ تعتبر محافظات قنا وأسوان من أقل محافظات الصعيد كثافة لضيق الوادى وإنحسار مساحة الأراض الزراعية . وتشذ القاعدة فترتفع الكثافة فى محافظة سوهاج وتنخفض فى محافظة المنيا لأسباب تاريخية لأنها إحدى محافظات الإقطاعيات بالإضافة إلى إتساع مساحة الوادى فى هذه المحافظة . ولايفوتنا أن نسجل أن الريف المصرى يمثل أعلى كثافة سكانية مقارنة بقرينه فى أى مكان من العالم وهذه ظاهرة تستحق الدراسة .

أما المدن المصرية فهى الأخرى ظاهرة فريده ، فالقاهرة قد نمت نمواً سرطانياً بعد الحرب العالمية الثانية فقد كان عدد سكانها عام ١٩٥٠ نحو ٢ مليون نسمة وإرتفع حالياً إلى ١٤ مليون نسمة وسوف يصبح قبل نهاية

هذا القرن ١٦ مليون نسمة . كما أن عدد سكان العاصمة يزيد عند الظهر ٢ مليون نسمة أخري ممن يفدون إليها من الأقاليم لقضاء مصالحهم . والأسكندرية نمت فى نفس الفترة من مليون إلى ٤ مليون نسمة .

هذا النمو السرطانى يرجع إلى أن هاتين المدينتين كانتا وما زالتا أهم مناطق الجذب البشرى فى مصر فبالإضافة إلى النمو الطبيعى السريع لأبناء هذه المدن فإن تيار الهجرة الداخلية قد إشتد من محافظات الطرد سواء من الصعيد مثل أسيوط وقنا وأسوان حيث يفد منها عمال البناء ومن سوهاج تجار الخضر والفاكهة والسمك ومن محافظات الوجه البحرى المنوفية والغربية وجميع هؤلاء المهاجرين يبحثون عن فرص عمل ويأملون فى تحقيق مستوى حياة أفضل فى الحضر . وسرعان ما تنمو الأحياء العشوائية التى تحيط بالعاصمة من الشرق والغرب نتيجة هجرة هؤلاء الوافدين . كما أن شبكة المصانع التى أنشأت حول القاهرة من الشمال والشمال الشرقي فى شبرا الخيمة ومسطرد ومن الجنوب فى حلوان وطرة وفى الغرب فى إمبابة قد جذبت آلاف الأيدى العاملة من الدلتا والوادى وأدت إلى تكون مايسمى بحزام الفقر حول العاصمة .

والقاهرة مقر الحكومة المركزية ومركز الخدمات الحضارية تعليمية أو صحية أو ترفيهية جعلها أكبر مدن أفريقيا والوطن العربى فهناك أحياء القاهرة مثل البساتين وباب الشعرية وروض الفرج تمثل أعلى كثافة سكانية فى العالم وفى الأسكندرية نشأت أحياء مشابهه فى كثافتها المرتفعة مثل الجمرك واللبان .

وهناك مدن أخرى فى مصر تعتبر مناطق جذب مثل بورسعيد والإسماعيلية والسويس فى منطقة القناة وبالطبع فإن خدمة الملاحة فى القناة ساعد على نمو هذه المدن سريعاً .

ولما كان التوزيع الجغرافى هو أحد أبعاد المشكلة السكانية فقد إتجهت الدولة نحو سياسة إنشاء المدن الجديدة فى مناطق صحراوية للحيلولة دون البناء على الأراضى الطينية السوداء الخصبة ذات المردود الزراعى العالى وهكذا شيدت مدن جديدة مثل مدينة العاشر من رمضان والسادات ، ٦ أكتوبر ، برج العرب الجديدة ، النوبارية ، بدر ، العبور ، الصالحية الجديدة ، والمنيا الجديدة ، بنى سويف الجديدة ، أسيوط الجديدة وأسوان الجديدة لإستيعاب الزيادة السكانية والتخفيف عن مدن الوادى والدلتا .

ونحن فى حاجة إلى ٥٠ مدينة جديدة يبلغ عدد سكان كل منها ٥٠ ألف نسمة قبل نهاية هذا القرن تقام بالقرب من الوادى والدلتا على أرض صحراوية حتى تستطيع الحصول على مياه الشرب من النيل وبذلك يتوقف إستنزاف الأرض السوداء بعد أن فقدنا فعلاً ٨٥٠ ألف فدان نتيجة البناء على أرض زراعية أو نتيجة تجريف التربة .

كما أن نظام الرى فى الوادى والدلتا سيساعد على مزيد من التوسع الأفقى شرق الدلتا فى مناطق الصالحية والخطارة وغرب سيناء ، وفى غرب الدلتا فى النوبارية والساحل الشمالى وفي أطراف وادى النيل غرباً وشرقاً فى الصعيد .

أسئلة الإختبار الذاتى

Self Assessment Questions (SAQ)

أكمـــل :

- تبلغ مـســاحــة وادى النيل ودلتــاه .... ٪ من
مـساحـة مصـر ، ويعـيش عليـها .... ٪ من السكان .

- من أجل تحويل الصحراء الغربية إلى منطقة جذب للسكان يتم الإهتمام بـ :

١ - .... ٢ - ....

٣ - .... ٤ - ....

- ترجع إختـلاف الكثـافـة السكانيـة فى الريف المصرى من مكان لآخر لعدة عـوامل منهـا درجـة .... ووفـرة ....
والقرب من ....

- ترتفع الكثافة السكانية إلى أعلى معدلاتها فى محافظات ....
و .... و .... بينما
تقل فى محافظات أخرى مثل ....
و .... و ....

ضع علامة صح أو خطأ :

- تعتبر الكثافة السكانية فى الريف المصرى أعلى كثافة سكانية فى العالم [ ]

- تعتبر مدن القناه مناطق طرد سكانى [ ]

إختر الإجابة الصحيحة :

- يصل متوسط الكثافة السكانية فى الوادى والدلتا إلى :

١٥٠٠ نسمة لكل كيلو متر مربع [ ]

٩٠٠ نسمة لكل كيلو متر مربع [ ]

٥٠٠ نسمة لكل كيلو متر مربع [ ]

ثالثاً : بعد الخصائص السكانية

لاشك أن الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية للسكان قد تأثرت بالزيادة السكانية المطردة بين عامى ١٩٥٠ ، ١٩٩٥ وفيما يلى دراسة لأهم ما تعرضت له الخصائص السكانية نتيجة للزيادة السكانية .

ا - الصحة

من أهم مايحتاج إليه الإنسان خلال حياته بمراحلها المختلفة هو الخدمات الصحية سواء كانت هذه الخدمات وقائية أو علاجية ، ويلاحظ أن زيادة عدد السكان تشكل ضغطاً على هذه الخدمات مما يؤدى إلى تدنى الأوضاع الصحية خاصة فى الريف والأحياء العشوائية فى المدن . ومما يضاعف من تدنى المستوى الصحى ضآلة متوسط دخل الفرد وقلة الوعى الصحى وإنتشار الأمية .

وتعمل الدولة فى المرحلة الحالية على تحسين الخدمات الصحية وذلك بزيادة عدد المستشفيات وعدد الأسرة والوحدات العلاجية وزيادة عدد الأطباء والممرضين والممرضات والإهتمام بالطب الوقائى خاصة بالنسبة للأمومة والطفولة وتوفير الأدوية ووسائل العلاج والتوعية الصحية ، كما تعمل الدولة على زيادة عدد مراكز تنظيم الأسرة وتدريب العاملين بها وخاصة فى القرى المحرومة .

وفيما يلى مؤشرات الخدمات الصحية خلال الفترة من عام ١٩٨٢ إلى عام ١٩٩٠ :

المؤشـــــــر	السنــوات	القيمـــة
(١) عدد الأطباء بوزارة الصحة	١٩٨٢	٥,١ طبيـــب
لكل مائة ألف نسمة	١٩٩٢	٧,٩ طبيـــب
(٢) عدد الممرضات بوزارة الصحة	١٩٨٢	٩,١ ممرضـــة
لكل مائة ألف نسمة	١٩٩٢	١٠,٥ ممرضـة
(٣) عدد الأسرة لكل مائة ألف نسمة	١٩٩٠	٢٠,٠ سريــر
(٤) عدد الوحدات الصحية	١٩٩٠	٢,٨ وحـــدة
لكل مائة ألف نسمة		١٠٠٪ حـضـر
(٥) السكان الذين يحصلون على	١٩٩٠	
خدمات صحية		٩٩ ٪ ريـــف
(٦) السكان الذين يحصلون على	١٩٨٦	٩٨,٦٪
مياه مأمونة		
(٧) السكان الذين يحصلون على	١٩٩١	٩٤,٧٪
صرف صحى		

المصدر : تقرير التنمية البشرية ١٩٩٤ ، معهد التخطيط القومى – القاهر

مؤشرات الحالة الصحية فى الفترة من عام ١٩٨٠ إلى ١٩٩١ :

المؤشـــــر	السنوات	القيمة
(١) معدل الوفيات العام المشاهد	١٩٦٠	١٦,٩
لكل ألف نسمة	١٩٩٤	٦,٨
(٢) معدل وفيات الطفل المشاهد	١٩٦٠	١٠٩,٠
لكل ألف نسمة	١٩٩١	٣٦,٢
(٣) معدل وفيات الأمومة	١٩٩٢	١٨٤,٠
لكل مائة ألف مولود حى		
(٤) الحوامل التى يحصلن على	١٩٩١	٥٢,٢٪
رعاية قبل الولادة		
(٥) الأطفال الذين يرضعون رضاعة	١٩٩١	٧٧٪
طبيعية	١٩٩١	٩٣,٠٪
(٦) حالات الولادة تحت إشراف صحى		
(٧) الأطفال المحصنون فى سن الواحدة	١٩٩٠	٨٧٪
(٨) الأطفال دون الخامسة ناقصوا	١٩٩١	١٠,٤٪
الـــــوزن		

المصدر : تقرير التنمية البشرية ١٩٩٤ ، معهد التخطيط القومى - القاهرة .

- المسح الديموجرافى الصحى ١٩٩٢ - وزارة السكان وتنظيم الأسرة .

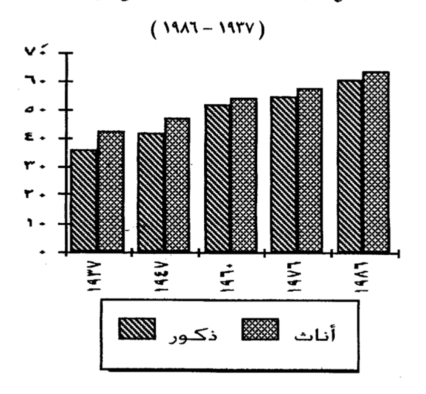
- الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء السنوى ١٩٩٤ .

وتوقع الحياة عند المولد عام ١٩٣٧ إلى عام ١٩٨٦

السنـــة	توقع الحياة عند الولادة بالسنوات	
	ذكـــور	إنـــاث
١٩٣٧	٣٥,٦	٤٢,١
١٩٤٧	٤١,٤	٤٧,٠
١٩٦٠	٥١,٦	٥٣,٨
١٩٧٦	٥٤,٦	٥٧,٩
١٩٨٦	٦٠,٥	٦٣,٥

توقع الحياة عند الميلاد حسب النوع فى مصر

(١٩٣٧ - ١٩٨٦)



المصـــدر : سعد زغلول وعصمت فوزى ١٩٩٢ ، تقرير مستوى الوفاة فى مصر ١٩٨٦ .

المركـــز : الديموجرافى بالقاهرة نوفمبر ١٩٩٢

٣ - الغــذاء

أخطر مايهدد حياة المواطن المصرى فى ظل هذا النمو السكانى السريع هو توفر الغذاء،ورغيف الخبز بالدرجة الأولى ،فمصر تنتج حالياً ٥,٩ مليون طن من القمح فى العام ونحو ١٠ مليون طن من الذرة الشامية بينما تستهلك ١١ مليون طن من القمح سنوياً ، ومع التوسع المستمر الأفقى والرأسى فى إنتاج القمح يمكن الوصول إلى الإكتفاء الذاتى خلال المرحلة المقبلة .

وتسعى الدولة جاهدة إلى توسيع الرقعة الزراعية من ٧,٤ مليون فدان إلى ٩ مليون فدان حتى عام ٢٠٠٢ . ويحكم التوسع الزراعى موارد المياه سواء من نهر النيل أو المخزون الجوفى للصحارى المصرية ووادى النيل .

فماذا حدث بالنسبة لموارد الغذاء والمياه فى مصر ؟ وهل زادت مساحة الأرض وتضاعف الإنتاج الزراعى بما يفى بحاجة السكان ؟

دعونا نتابع تطور هذه الموارد وعلاقتها بالزيادة السكانية خلال القرنين الماضى والحاضر لنستكشف أبعاد هذا التطور ومدى إمكانية الإكتفاء الذاتى من خلال الجدول الآتى :

السنة	عدد السكان بالمليون	مساحة الأرض المزروعة بالمليون فدان	المساحة المحصولية بالمليون فدان	نصيب الفرد من الأرض المنزرعة	نصيب الفرد من المساحة المحصولية
١٨٠٠	٢,٥	٢	٢,١	٠,٨٠	٠,٨١
١٨٢٣	٢,٥	٢,٠٣	٢,٢	٠,٨١	٠,٨٢
١٨٩٧	٩,٧	٤,٩٠	٦,٦	٠,٥٣	٠,٧١
١٩٠٧	١١,١٩	٥,٢٧٠	٧,٥٩	٠,٤٨	٠,٦٧

السنة	عدد السكان بالمليون	مساحة الأرض المزروعة بالمليون فدان	المساحة المحصولية بالمليون فدان	نصيب الفرد من الأرض المزروعة	نصيب الفرد من المساحة المحصولية
١٩١٧	١٢,٧١	٥,٣٠٠	٧,٧٢	٠,٤١	٠,٦٠
١٩٣٧	١٥,٩٢	٥,٣١٠	٩,١٣٠	٠,٣٣	٠,٥٣
١٩٤٧	١٨,٩٦	٥,٧٦٠	٩,١٣٠	٠,٣١	٠,٤٨
١٩٦٠	٢٦	٥,٩٠٠	١١,٢٠٠	٢٩,٠	٠,٧٣
١٩٧٠	٣٦,٢٠٠	٦	١٠,٩٠٠	٠,١٥	٠,٢٣
١٩٧٨	٤٠	٦,٣٠٠	١١,٢١٠	٠,١٦	٠,٢٤
١٩٩٠	٥٦	٧	١٣	٠,١٢٥	٠,٢١
١٩٩٥	٦٠	٧,٤٠٠	١٤	٠,١٥	٠,٢١

والذى يتتبع أرقام هذا الجدول منذ مطلع القرن التاسع عشر أى منذ عام ١٨٠٠ ، ويلقى نظرة على مساحة الأرض المزروعة فى الوادى والدلتا يلاحظ أن مساحة الأرض المزروعة حينئذ لم تكن تتجاوز ٢ مليون فدان ، وكانت الأرض تزرع عادة مرة واحدة كل عام بعد إنتهاء فصل الفيضان فيما يسمى الموسم الشتوى ، وكانت المحاصيل الأساسية هى القمح والشعير والفول والعدس والحلبة والبصل والخضر والفاكهه ، بالإضافة إلى مساحات محدودة بجوار مجارى المياه كانت تروى صيفاً بالرفع بالسواقى أو الشادوف وكانت المحاصيل الصيفية هى الذرة الشامية (التى عرفتها مصر مؤخراً) وبعض الخضر ، وكان نصيب الفرد من الأرض المزروعة نحو ٨٠٪ من الفدان وكان هذا يوفر غذاء كافياً للفرد .

وفى نهاية القرن كانت القناطر الخيرية قد قامت على رأس الدلتا منذ عام ١٨٦٠ فعم الرى الدائم كل الدلتا ، ثم خزان أسوان عام ١٩٠٢ ثم سلسلة من

القناطر الأخرى أخذت تظهر الواحدة تلو الأخرى على مجرى النيل لضبط تصرف مياهه وتوزيعها على أنحاء الوادى والدلتا بنظام المناوبة ، فزادت مساحة الأرض المزروعة تدريجياً وكذا المساحة المحصولية نتيجة التوسع فى نظام الرى الصيفى ، وأدخلت محاصيل جديدة وتنوعت ولكن عدد السكان أخذ يتضاعف بسرعة أكبر وكانت النتيجة أن أنخفض نصيب الفرد تدريجياً إلى أن وصل إلى أسوأ نسبة وهى ١٢٪ من الفدان عام ١٩٩٠ ، أى أن الزيادة السكانية إلتهمت كل ناتج التوسع الزراعى . ثم أخذ نصيب الفرد يزيد ببطء تدريجياً نتيجة التوسعات الأفقية فى الإنتاج الزراعى حتى بلغ ١٥,٠ من الفدان عام ١٩٩٥ .

وقد بدأ التفكير فى إنشاء سد جديد أثناء الخمسينات جنوب سد أسوان القديم من أجل تخزين المياه لحماية البلاد من الفيضانات الخطرة من ناحية وإنقاذها فى سنوات الشحة من ناحية أخرى ، وانتهى بناء السد العالى خلال الستينات ، وهو مفخرة سدود العالم ، وبعد بناء السد نشط إستصلاح الأراضى ووصلت مساحة الأرض المزروعة إلى ٦,٣ مليون فدان عام ١٩٧٥ بعد أن كانت ٥,٧٥ مليون فدان عام ١٩٥٠ .

ويلاحظ أن مساحة الأرض المزروعة قد إتسعت إلى ٧ مليون فدان عام ١٩٩٠ وأن المساحة المحصولية قد وصلت إلى ١٣ مليون فدان غير أن نصيب الفرد لم يتعدى ١٢٥, من الفدان . وفى عام ١٩٩٥ زادت مساحة الأرض المزروعة إلى ٧,٤ مليون فدان ، ووصلت المساحة المحصولية إلى ١٤ مليون فدان نتيجة لما تبذلة وزارة الزراعة من جهود جبارة فى إستصلاح الأراضى

إلا أن نصيب الفرد مازال دون الإكتفاء الذاتى .فماذا يعنى ذلك ؟

إن مراجعة الأرقام السابقة وتطورها تشير إلى :

١- أن الزيادة السكانية خلال القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين لم تكن تؤثر كثيرا على نصيب الفرد من حاجاته من الغذاء نظرا للتوسع الكبير فى مساحة الأرض المزروعة والمساحة المحصولية وتوفير مياه الرى .

وبهذه المناسبة نود أن ننبه أن عام ١٩٥٠ يعرف بأنه عام أنسب السكان من حيث الإكتفاء الذاتى من الغذاء خاصة الحبوب فقد بلغ إنتاج الحبوب حينئذ ٢٠ مليون أردب وكان عدد السكان ٢٠ مليون نسمة ، ومتوسط إستهلاك الفرد فى العام أردب واحد أى أن الإنتاج الزراعى كان كافيا دون زيادة أو نقصان .

٢- إن الزيادة السكانية بعد عام ١٩٥٠ كانت أسرع فى معدلها من التوسع فى إستصلاح الأراضى وزراعتها والتوسع فى المساحة المحصولية مما أدى إلى خلل بين ناتج الأرض من المحاصيل الأساسية مثل القمح والبقول والبذور الزيتية وحاجات السكان .

والجدول التالى : يوضح تطور مساحة الأرض المزروعة قمحا من عام ١٩٥٠ إلى عام ١٩٩٥ وحجم الإنتاج والإستهلاك :

السنة	المساحة المزروعة قمحا بالفدان	إنتاج القمح بالطن	الإستهلاك بالطن	نسبة الإكتفاء
١٩٥٠	١,٤٠٠,٠٠٠	١,٢٠٠,٠٠٠	١,٢٠٠,٠٠٠	٪١٠٠
١٩٦٠	١,٤٥٦,٠٠٠	١,٣٠٥,٠٠٠	٢,٧٧٤,٠٠٠	٪٤٧,٠٤
١٩٧٠	١,٣٠٥,٠٠٠	١,٥٥١,٠٠٠	٤,٧٣١,٠٠٠	٪٣٢,٨
١٩٨٠	١,٣٢٦,٠٠٠	١,٧٩٦,٠٠٠	٧,٤١٨,٠٠٠	٪٢٤,٢
١٩٩٠	٢,٥٠٠,٠٠٠	٤,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٪٤٠
١٩٩٥	٢,٦٠٠,٠٠٠	٥,٩٠٠,٠٠٠	١١,٠٠٠,٠٠٠	٪٥٣,٦٤

ومع أن متوسط إنتاج فدان القمح كان ٥,١٨ أردب عام ١٩٥٠ وزاد إلى ١٢ أردب عام ١٩٩٢ ثم زاد إلى ١٤ أردب عام ١٩٩٥ . إلا أن الزيادة السريعة فى السكان التهمت كل هذه الزيادات وكان لابد من إستيراد محاصيل غذائية وعلى رأسها القمح .

وعلى سبيل المثال فإن الجدول التالى : يوضح حجم الإستيراد من محصول القمح خلال ٢٠ عاما :

السنة	قيمة المستورد من القمح	قيمة المستورد من الدقيق
١٩٧٠	٢,٦ مليون جنيه	٨,١ مليون جنيه
١٩٨٠	٣٠٨,٩ مليون جنيه	٧١,٧ مليون جنيه
١٩٩٠	٥٧١,٩ مليون جنيه	٢٣٠ مليون جنيه

هذا بالإضافة إلى ماتم استيراده من محاصيل أخرى خاصة زيت الطعام والشحوم والبقول والألبان .

أسئلة الإختبار الذاتى

Self Assessment Questions (SAQ)

أكمل :

– من أهم مايحتاج إليه الإنسان خلال حياته هو الخدمات الصحية سواء كانت هذه الخدمات .... أو ....

– تعمل الدولة فى المرحلة الحالية على تحسين الخدمات الصحية عن طريق ....

....

– زيادة عدد السكان تشكل ضغطا على الخدمات الصحية يؤدى إلى تدنى المستوى الصحى ومما يضاعف من تدنى هذا المستوى ....

و ....

– بلغ معدل الوفيات العام لكل ألف من السكان عام ١٩٦٠ .... فردا ، بينما إنخفض عام ١٩٩٤ إلى .... فردا .

– تسعى الدولة إلى توسيع الرقعة الزراعية من .... مليون فدان ١٩٩٥ إلى .... مليون فدان عام ٢٠٠٢

– تنتج مصر حاليا .... مليون طن قمح ، بينما تستهلك .... مليون طن من القمح فى العام .

– يعتبر عام ١٩٥٠ هو عام .... من حيث الإكتفاء الذاتى من الغذاء خاصة الحبوب .

– بلغ إنتاج الحبوب فى مصر عام ١٩٥٠ .... مليون أردب ، وكان عدد السكان .... مليون نسمة .

أى من السنوات الثلاث المذكورة يعتبر تكملة صحيحة للعبارة التالية :

– الزيادة السكانية كانت أسرع من التوسع فى إستصلاح الأراضى وزراعتها

والمساحة المحصولية بعد عام (١٩٧٠ - ١٩٥٠ - ١٩٣٠) .

صل خطاً من عبارات المجموعة الأولى بما يناسبها من أرقام فى المجموعة الثانية

- نصيب الفرد فى مصر من المساحةالمزروعة عام ١٩٧٨ - ١٥,٠ من الفدان
- نصيب الفرد فى مصر من المساحةالمزروعة عام ١٩٩٠ - ١٦,٠ من الفدان
- نصيب الفرد فى مصر من المساحةالمزروعة عام ١٩٩٥ - ١٢٥,٠ من الفدان

٣- التعليم :

تبنى الدولة ثلاث مدارس كل يوم ومع ذلك لاتستطيع موارد الدولة أن توفر مكانا لكل طفل فى سن الإلزام .

وبحكم الدستور لابد من توفير فرص التعليم لكل طفل ، غير أنه فى ظل الزيادة السكانية المطردة أصبحت المعادلة صعبة للغاية . فكيف تستطيع الدولة بإمكاناتها المحدودة أن تقدم خدمات تعليمية كما يجب أن تكون .

لقد بلغ عدد المدارس فى جمهورية مصر العربية حاليا ٢٧ ألف مدرسة ، وعدد التلاميذ قد تعدى ١٤ مليون طالب وطالبة ، ومع ذلك هناك شكوى دائمة من سوء توزيع الخدمات التعليمية خاصة فى الريف والأحياء العشوائية فى المدن مما ساعد على انتشار الأمية وتدنى مستوى التعليم .٩

كما ساعد نمو السكان فى الحضر على إرتفاع كثافة الفصول وتعدد الفترات فى المبنى الواحد ، ويعنى ذلك أن الحالة التعليمية قد تأثرت بشكل مباشر بالزيادة السكانية .

وتتمثل جهود الحكومة فى مجال تحسين أحوال التعليم فيما يلى :-

- جعل التعليم الأساسى إجباريا للقضاء على التسرب .
- استيعاب جميع الأطفال الملزمين فى الصف الأول الإبتدائى .
- التوسع فى إنشاء المبانى التعليمية وتجديد المبانى القديمة .
- الإهتمام باعداد المعلم سواء فى كليات التربية أثناء دراسته أو خلال

التدريب المستمر أثناء الخدمة .

- التوسع فى إنشاء الجامعات الإقليمية .

- دعم برامج محو الأمية خاصة فى الريف والأحياءالهامشية فى المدن .

- ونتيجة لهذه الجهود فقد تحسنت معدلات التعليم فى السنوات الأخيرة .

والجدول التالى يوضح تطور مؤشرات التعليم من عام ١٩٦٠ إلى عام ١٩٩٠ :-

المؤشـــــــــــر	١٩٦٠	١٩٨٦	١٩٩٠	ملاحظات
(١) معدل القراءة والكتابة (للأعمار ١٥ +) ١٩٨٦	٢٥,٨٪	٤٤٪		
(٢) متوسط عدد سنوات التعليم (للأعمار ٢٥ +)	٢,٢ سنة	٣,٨ سنة		
(٣) نسبة القيدفى التعليم الأساسى والثانوى			٧٦,١	
(٤) نسبة القيد			٨١,٩ ٧٠,٩٪ ٤٥,٩	إبتدائى إعدادى ثانوى
(٥) أ - الإلمام بالقراءة والكتابة (للسكان ١٥ +) ب - القيد بالإبتدائى جـ - متوسط سنوات الدراسة	٣٠٪ ٦٢٪ ٥٥٪	٥٢٪ ٨٠٪ ٥١٪		
(٦) الإلمام بالقراءة والكتابة		٥٧,٢٪ ٢٨,٢٪		حضر ريف
(٧) نسبة القيد بالثانوى الفنى من إجمالى القيد بالثانوى			٦١٪	

المصدر : تقرير التنمية البشرية ١٩٩٤ ، معهد التخطيط القومى - القاهرة .

ومع ذلك فما زالت الأمية مرتفعة وخاصة فى الريف ومازالت نسبة القبول فى سن الإلزام أقل مما يجب وهذا يمثل منبعاً للتسرب كما أن هناك فجوة بين نسبة القبول فى الصف الأول الإبتدائى بين الذكور والإناث .

غير أن هناك نظرة مستقبلية لتطوير التعليم في مصر تتمثل فى جهود الحكومة حاليا فى سبيل تطوير التعليم وتحسينه .

إن الجهود التى تبذلها الحكومة حاليا فى سبيل التعليم ، والمشروعات التى تتعاون فيها مع المنظمات الدولية فى إطار السياسات السكانية التى تضعها لتحسين الأوضاع فى هذا الميدان تتمثل فيما يلى :

*** مشروع مبارك القومى للتعليم :**

صدرت فى يوليو ١٩٩٢ وثيقة (مبارك والتعليم - نظرة إلى المستقبل) متضمنة أفكار الرئيس مبارك لتطوير التعليم وخاصة التعليم الفنى والتى طالما رددها فى خطبه قائلا " علينا أن نشرع فى وضع وتنفيذ البرنامج المتكامل خلال فترة محدودة . ونتفق على أن تكون السنوات القليلة القادمة هى أعوام تطوير التعليم والنهوض به بالتعاون مع الدول المتقدمة مثل ألمانيا وأمريكا لأن هذا العمل الكبير الذى لاسبيل إلى التهوين من شأنه ومن الموارد البشرية والمادية اللازمة له هو الذى يقدم لمستقبل مصر ومصير أبنائها ويرسم الصورة الحقيقية لدورها فى عالم الغد

وقد تضمنت تلك الوثيقة سياسة تعليمية جديدة اشتملت على مايلى :

أ- إشراك الرأى العام والقنوات الشرعية فى تنفيذ السياسة التعليمية الجديدة .

ب - إصلاح أحوال المعلمين .

جـ - تطوير المناهج بإزالة الحشو والتكرار وإدخال المعلومات الحديثة والإهتمام بعلوم المستقبل وبالتربية الدينية ومقاومة التطرف والتعاون مع أجهزة الإعلام.

د - تطوير نظم الإمتحانات العامة .

هـ - تطوير وبناء وإصلاح المدارس .

و - الرعاية الإجتماعية والصحية للطلاب .

ز - تمويل التعليم ودعم اتخاذ القرار التعليمى .

حـ - دعم التعليم الفنى .

ط - تطوير التعليم الجامعى والعالى .

ك - محو الأمية فى إطار التعليم للجميع .

ل - التطور الكمى للطلاب فى جميع المراحل والنوعيات .

وقد بدأت الدولة فعلا فى تنفيذ هذه السياسة الجديدة وتم تطوير امتحان الثانوية العامة وبدء فعلا فى إصلاح الأبنية التعليمية وبناء أبنية جديدة (مشروع السيدة سوزان مبارك) .

كما يجرى فعلا إصلاح أحوال المعلمين المادية ... ألخ

ولاشك أن الإستمرار فى تنفيذ هذه السياسة سيؤدى إلى إصلاح التعليم فى مصر.

٤- الإسكان :

تعتبر مشكلة الإسكان من أخطر المشكلات التى تواجه المجتمع المصرى

نتيجة التزايد السريع فى السكان ، وتعانى مصر عجزا صارخا فى عدد الوحدات السكنية المطلوبة ، ويقدر هذا العجز بنحو مليون وحدة سكنية ، وسوف يصل إلى ٢ مليون عند نهاية القرن الحالى ، وما زال نصيب المواطن من مساحة السكن أقل من ٦ متر مربع فى المتوسط هذا بالإضافة إلى تدنى خدمات المرافق من مياه الشرب النقية والصرف الصحى خاصة فى الريف والأحياء العشوائية فى الحضر مما يؤدى إلى مشكلات إجتماعية تؤثر على شتى جوانب الحياه .

وتسعى الدولة جاهدة إلى الحد من تضخم هذه المشكلة بتنفيذ مشروعات ضخمة للبنية الأساسية وإنشاء مدن سكنية جديدة كاملة الخدمات مثل العاشر من رمضان ، والسادات ، والصالحية الجديدة ، والسادس من أكتوبر ، والشيخ زايد والشروق ، والمنيا الجديدة ، وبنى سويف الجديدة ، وأسيوط الجديدة ، وأسوان الجديدة وبرج العرب ، والنوبارية .

غير أن النمو السكانى سوف يبتلع كل هذه الإضافات وسوف تظل المشكلة قائمة طالما استمرت الزيادة السكانية .

ويزيد المشكلة تعقيدا هجرة أهل الريف إلى الحضر وهذا يضاعف الضغط على عملية البناء ، ويخلق الأحياء العشوائية حول المدن ويلاحظ زيادة عدد سكان الحضر من ١٩٪ من مجموع السكان عام ١٩٠٧ إلى ٣٨٪ عام ١٩٤٤ ثم إلى ٤٤٪ عام ١٩٨٦ . ومن المتوقع أن تصل هذه النسبة إلى ٥٠٪ .

وإذا راعينا أن يكون المسكن صحيا ويحتوى على دورة مياه ومطبخ . وأن يكون عدد المقيمين مناسبا لمساحته لأصبحت المشكلة أكثر تعقيدا مع ملاحظة

أن نسب الأسر المحرومة من مياه الشرب النقية على مستوى الحضر والريف تصل إلى ٢٥٪ من مجموع السكان .

وتحتاج مشكلة السكان إلى :

- توفير الأراضى المناسبة للبناء بشرط أن تكون بعيدة عن الأراضى الزراعية ومدها بالبنية الأساسية .
- توفير مواد البناء .
- تطوير أساليب بناء الوحدات السكنية منخفضة التكاليف .
- زيادة طاقة قطاع التشييد .
- توفير التمويل اللازم للقروض الميسرة بفوائد مخفضة .
- مراجعة التشريعات الحالية المنظمة للإسكان لإيجاد مناخ مناسب لإستثمار رؤوس الأموال فى البناء والتشييد .

٥- العمل :

تضغط المشكلة السكانية على سوق العمل حيث أن المطلوب من الدولة أن توفر ٥٠٠ ألف فرصة عمل سنويا ، ولما كانت فرصة العمل الواحدة تكلف الدولة حاليا ٥٠ ألف جنيه فى المتوسط فإن توفير هذه الفرص يفوق موارد الدولة ومع النمو السريع يزيد طالبو فرص العمل عاما بعد آخر .

ويترتب على ذلك إنخفاض مستوى المعيشة ، وانتشار البطالة ، وطبقا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فإن نسبة البطالة الإجمالية قد وصلت إلي ٩٪ مع ملاحظة أن هذا الرقم يقل بكثير عن حجم البطالة الحقيقية ، حيث أن تعريف العاطل هو من سبق له العمل ثم تعطل

عن العمل

وترتفع نسبة البطالة بين الإناث عنها بين الرجال حيث أن الإتجاه العَام لدى أصحاب العمل هو تشغيل الذكور خوفا من حصول الإناث على أجازات الوضع ورعاية الطفل مما يضر بمصلحة صاحب العمل . كما ترتفع البطالة كذلك فى الريف عن المدن .

وتبلغ نسبة البطالة بين حملة المؤهلات المتوسطة (٢٠,٢٪) ، وفوق المتوسط (١١,٣٪) ، والجامعة (١٠,٨٪) أى نسبة البطالة بين حملة المؤهلات المتوسطة تزيد عن مثيلتها بين حملة المؤهلات فوق المتوسطة والعالية .

وتساهم الدولة فى خلق فرص عمل من خلال :

– دعم برامج تنظيم الأسرة لخفض معدل المواليد .

ـ تشجيع رؤوس الأموال على الإستثمار فى مصر فى مناخ مستقر وآمن من أجل خلق فرص عمل للشباب .

– فتح أسواق جديدة للصادرات لتشجيع أصحاب الأعمال للتوسع فى الإنتاج وتشغيل العمالة .

– التدريب التحويلى لتحسين مهارات الشباب فى المجالات المطلوبة فى سوق العمل .

– إستصلاح الأراضى الصحراوية على هوامش الدلتا والوادى لتوفير فرص العمل للشباب .

أسئلة الإختبار الذاتى

Self Assessment Questions (SAQ)

أكمـل :

– تتـمـثل جـهـود الحكومـة فى مـجـال تحـسين أحـوال التـعليم فـيـمـا يلى :

١- .... ٢- ....

٣- ....

– من أهم مـلامح وثيـقـة السـيـاسـة التـعليـمـيـة لمشروع مـبـارك هو إشـراك .... فى تنفـيـذ السـيـاسـة التـعليـمـيـة الجـديدة ، وإصلاح أحوال ....

– يقدر العجز في عدد الوحدات السكنية المطلوبة حاليا بنحو .... مليون وحدة سكنية ، وسـوف يصل إلى .... مليـون وحدة عند نهاية القرن الحالى .

تخـيـر الإجابـة الصـحـيـحـة لإكـمـال الجـملة التـاليـة مـن بين الثلاث بدائل المعطاه لك :

– تقوم الدولة ببناء ثلاث مدارس كل (يوم – شهر – سنة) .

ضع عـلامـة صح أو خطأ أمـام العـبـارات الآتـيـة :–

يبلغ عدد المدارس فى ج . م . ع . حاليا ٧٠ ألف مدرسة ( )

– ساعد النمو السكانى فى الحضر على إرتفاع كثافة الفصول وتعدد الفترات الدراسية فى المبنى الواحد . ( )

نتـيـجـة جهود الدولة فى مـجـال الزراعـة زادت مـسـاحـة الأرض الزراعـيـة فى

مصر وتضاعف الإنتاج الزراعى بما يفى بحاجة السكان . ( )

- ترتفع نسبة البطالة فى المدن عن الريف ( )

- ترتفع نسبة البطالة بين الإناث عنها بين الرجال . ( )

- صل خطأً من عبارات المجموعة الأولى بما يناسبها من أرقام فى المجموعة الثانية :

- تبلغ نسبة البطالة بين حملة المؤهلات المتوسطة — ١١,٣٪
- تبلغ نسبة البطالة بين حملة المؤهلات فوق المتوسطة — ١٠,٨٪
- تبلغ نسبة البطالة بين حملة المؤهلات العليا — ٢٠,٢٪

أسئلة التقييم النهائى

١- المشكلة السكانية فى مصر مازالت تمثل التحدى الحقيقى لأبنائها . عرف المشكلة السكانية مع ذكر أبعادها المختلفة .

٢- ماالمقصود بمفهوم أنسب السكان ؟ ولماذا سمى عام ١٩٥٠ عام أنسب السكان فى مصر ؟

٣- وضح أسس نظرية "مالتس" للنمو السكانى .

٤- من مظاهر إهتمام الأمم المتحدة بالمشكلة السكانية عقد مؤتمر واحد كل عشر سنوات أذكر تواريخ وأماكن إنعقاد هذه المؤتمرات .

٥- وضح تطور عدد السكان فى مصر منذ أواخر القرن الثامن عشر وحتى عام ١٩٩٥ .

٦- أذكر أسباب إرتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات فى مصر .

٧- ينعكس النمو السكانى السريع فى مصر على تركيب المجتمع من حيث فئات السن .إشرح هذه العبارة .

٨- تعتبر مصر من أكثر بلاد العالم سوءا فى التوزيع الجغرافى للسكان . إشرح هذه العبارة مع توضيح الجهود المبذولة من قبل الدولة لتصحيح هذا الوضع .

٩- أذكر بعض المؤشرات التى تبرز جهود الدولة فى تحسين الخدمات الصحية للمواطن المصرى .

١٠- هل تطورت الموارد الزراعية فى مصر تطورا متناسبا مع الزيادة السكانية ؟ وضح إجابتك بذكر المؤشرات والأرقام .

١١- أذكر جهود الدولة فى مجال تحسين أحوال التعليم فى مصر .

١٢- تكلم عن أهم ماتضمنته وثيقة السياسة التعليمية الجديدة فى مصر .

١٣- ماهى المقومات التى يعتمد عليها حل مشكلة الإسكان فى مصر .

١٤- وضح كيف تساهم الدولة فى خلق فرص العمل .

وحدة تعليمية رقم (٢)

السياسة القومية للسكان فى مصر

(مادة فنية)

إعداد

أ . جرجس أسعد

مستشار التربية ومتابعة المشروعات الأجنبية

بالمجلس القومى للسكان

تحرير ومعالجة تعليمية

أ . د . خيرى حسن أبوالسعود – أ . د . محمد حامد ذكى شاكر

د . شكرى محمد بدران – م . محمد حسن قاسم

١٩٩٦

الوحدة رقم (٢)

السياسة القومية للسكان فى مصر

الأهداف التعليمية

بعد قراءة هذه الوحدة فإن الدارس يستطيع أن :

* يعرف المقصود بالسياسة القومية للسكان .
* يسرد الأحداث والكتابات التى تعكس الإهتمام بقضايا السكان فى مصر منذ نهاية القرن الثامن عشر حتى صدور أول سياسة سكانية فى مصر .
* يصف التحولات التى طرأت على السياسة السكانية فى مصر ويحدد تواريخ حدوثها منذ صدور أول سياسة سكانية .
* يكتب ملخصاً مختصراً للسياسة الحالية للسكان من حيث مبادئها وأهدافها وطريقة تحقيق هذه الأهداف .

السياسة القومية للسكان فى مصر

السياسة القومية للسكان هى مجموعة من الإجراءات والبرامج التى تضعها الدولة بغرض تحقيق أهداف إقتصادية وإجتماعية لرفع مستوى معيشه السكان والدخل القومى .

وقد بدأ الإهتمام بقضايا السكان فى مصر منذ نهاية القرن الثامن أثناء الحملة الفرنسية حين قام الجنرال جومار أحد علماء الحملة بعمل تعداد لسكان مصر ، وكان عدد السكان حسب التعداد حينئذ ٢,٥ مليون نسمة . وقد استمر الإهتمام بموضوع السكان ، فهناك تقرير منجن عام ١٨٢٢ لتقدير عدد السكان ، وتقرير دى هامل القنصل الروسى عام ١٩١٢ حول كفاية الأيدى العاملة والحاجة إلى المزيد ، ثم تقرير كليلاند عام ١٩١٤ حول تكافؤ الإنتاج الزراعى وحاجات السكان ، وتقرير وزارة الأشغال عام ١٩٣٤ حول التوسع فى مشروعات الرى والزيادة السكانية . ويأتى كتاب د . محمد عوض محمد (سكان هذا الكوكب) علامة فى تاريخ الإهتمام بالوضع السكانى فى مصر فقد كتب فصلا كاملا عن تطور الزيادة السكانية فى مصر خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، ونبه بمشكلة سكانية قبل نهاية القرن .

وفى بداية الخمسينات أعد حنا رزق أول رسالة دكتوراه عن الوضع الديموغرافى فى مصر تحتوى على دراسة تحليلة للنمو السكانى فى البلاد . وفى الستينات أصدر د . على الجريتلى كتابا عن العلاقة بين السكان والموارد الإقتصادية . غير أن الدولة لم تتخذ أى إجراء لمواجهة المشكلة السكانية إلا

بعد قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢ حين أعلنت أن المشكلة السكانية هى العقبة إلى ستواجه الشعب المصرى من أجل رفع مستوى المعيشة ، كما أنشأت لجنة السكان بوزارة الشئون الإجتماعية عام ١٩٥٣ وبدأت الجمعيات الأهلية تمارس نشاطها فى مجال تنظيم الأسرة .

وقد أقرت الدولة فى ميثاق العمل الوطنى عام ١٩٦٢ أول سياسة سكانية فى مصر وقد روعى فى هذه السياسة مايلى :

- إنسجام السياسة السكانية مع المعتقدات الدينية .
- إستجابة هذه السياسة لحاجات المواطنين .

وفى عام ١٩٦٥ تم تشكيل المجلس الأعلى لتنظيم الأسرة وبدأت الحكومة فى مواجهة المشكلة السكانية من خلال الإهتمام ببعد النمو السكانى ، وكان المدخل فى المواجهة هو المدخل الصحى وإتاحة وسائل تنظيم الأسرة .

وفى عام ١٩٧٣ بدأ تحول هام فى السياسة السكانية وذلك بالإهتمام بالمدخل الإجتماعى الإقتصادى بهدف خفض معدل الإنجاب من خلال العوامل التسعة التالية :

- الإهتمام بالمستوى الإجتماعى والإقتصادى للأسرة .
- الإهتمام بالتعليم .
- الإهتمام برفع مكانة المرأة وتشغيلها .
- الإهتمام بميكنة الزراعة .
- الإهتمام بالتصنيع .
- الإهتمام بصحة الطفل وتغذيته .

- الإهتمام بالضمان الإجتماعى .

- الإهتمام بالإعلام .

- الإهتمام بتوفير خدمات الأسرة .

وإستهدفت هذه السياسة :

- خفض معدل النمو السكانى .

- الوصول بحجم سكان لايتعدى ٤١ مليون عام ١٩٨٣ .

توازن التوسع السكانى بين الحضر والريف بحيث تصبح نسبة السكان فى الحضر ٤٧٪ وفى الريف ٥٣٪ .

وفى عام ١٩٧٥ تحول الإهتمام إلى المدخل التنموى من خلال سياسة :

١- تحقيق حجم أمثل للسكان .

٢- إعادة رسم خريطة مصر السكانية .

٣- إعادة بناء القرية المصرية المنتجة .

٤- رفع مستوى إنتاجية القوى العاملة .

ونظراً لأهمية المشكلة السكانية وأثرها علي الإقتصاد القومى وبرامج التنمية فقد عقد الرئيس حسنى مبارك مؤتمرا قوميا للسكان فى مارس ١٩٨٤ إجتمع فيه خبراء فى مختلف التخصصات لوضع توصيات لمجابهة المشكلة السكانية .

وتتمثل هذه التوصيات فى :

- إنشاء مجلس قومى للسكان .

- السياسة القومية للسكان هى الإطار الأساسى لسياسة الدولة .

خريطة مصر السكانية هى المرشد لإعادة التوزيع السكانى .

- تنظيم الأسرة وسيلة فعالة لخفض معدل النمو السكانى .

- نقل مسئولية السياسة السكانية إلى المحليات .

- عقد مؤتمر كل عامين .

وقد تم توزيع المسئوليات على أجهزة الدولة الاتية :

- التعليم - الإعلام - الصحة - الشئون الإجتماعية - الإسكان - الزراعة - الصناعة - أجهزة البحث والتدريب والإحصاء .

وقد تم إنشاء المجلس القومى للسكان فى عام ١٩٨٥ وفى أول إجتماع للمجلس فى ١٦ يناير ١٩٨٦ تمت الموافقة على أن مصر تواجه مشكلة سكانية ذات أبعاد ثلاثة هى : ٠

- إرتفاع معدل النمو السكانى .

- عدم التوازن فى التوزيع الجغرافى .

- إنخفاض الخصائص السكانية .

وأن هذه الأبعاد تتفاعل مع بعضها البعض . وقد تم وضع تصور علمى لحل المشكلة يتمثل فى :

- توجيه جهود التنمية نحو أهداف السياسة السكانية .

- المواجهة العلمية لهذه المشكلة القومية بإلزام جميع مؤسسات الدولة بتحقيق أهداف السياسة القومية للسكان من خلال أدوار معينة ومحددة .

ملخص السياسة القومية للسكان :

اولا المبادىء :

ترتكز السياسة القومية للسكان على المبادىء التالية :

١- إقرارحق الأسرة فى إختيار العدد المناسب من الأطفال ، وحق الحصول على المعلومات والوسائل التى تمكنها من تنفيذ قرارها فى هذا الشأن وذلك فى إطارمن الدين وحضارة مصر وقيم المجتمع .

٢- تجنب إستخدام الإجهاض أو التعقيم كوسائل لتنظيم الأسرة .

٣- إقرار حق المواطن فى الهجرة والإنتقال من مكان إلى آخر داخل مصر وخارجها .

٤- الأخذ بنظام الحوافز الإيجابية المبنية على زيادة وعى الفرد والجماعة وعدم اللجوء للأساليب التى تتم بالضغط والإكراه والتى تعتمد على الحوافز السلبية أو الأساليب العقابية .

٥- تنمية الإنسان تربويا وثقافيا وصحيا لتحويله إلى طاقة إنتاجية فعالة .

٦- إعتبار المحليات القاعدة الأساسية لتنفيذ البرامج .

٧- تشجيع دور الجهود التطوعية ومشاركة المجتمع فى حل المشكلة .

ثانيا : الأهداف :

١- خفض معدل النمو السكانى .

٢-تحقيق توازن جغرافى أفضل للسكان .

٣- الإرتقاء بالخصائص السكانية .

ثالثا : أساليب تحقيق الأهداف :

١- نشر خدمات تنظيم الأسرة ورفع مستواها الإقتصادى ، مع العناية بالريف فى هذا المجال .

٢- الإرتقاء بالخدمات الصحية لخفض معدلات وفيات الأمهات والأطفال الرضع .

٣- إعداد برنامج إعلامى يركز على وسائل الإتصال الشخصى قبل وسائل الإتصال الجماهيرى يهدف إلى تغيير نسق القيم والعادات والتقاليد ، وبالتالى تغيير السلوك الإنجابى .

٤- تطوير مستوى الخدمة فى المساجد وإعتبار المسجد وحدة إشعاع دينى وإجتماعى وصحى .

٥- العناية بالتربية السكانية فى جميع مراحل التعليم .

٦- رفع مكانة المرأة وتشجيع مشاركتها فى الحياة العامة .

٧- وضع إستراتيجية واضحة لإعادة توزيع السكان فى مصر تهدف إلى إحداث توازن نسبى بين توزيع السكان فى الوادى والدلتا من جهة وفى الصحارى المصرية من جهة أخرى .

٨- النهوض بالريف المصرى من خلال برامج للتنمية الريفية الشاملة للإرتقاء بالقرية المصرية بحيث تتحول إلى مناطق إستقرار سكانى ، وذلك بهدف ترشيد مسار الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن .

٩- الحد من عوامل الجذب فى المدن الكبرى - ولاسيما العاصمة - بوقف أى توسع صناعى فى القاهرة الكبرى ، ووقف التشغيل فى العاصمة إلا إذا

توافرت فرص عمل حقيقية .

١٠- إعداد تخطيط للقوى العاملة يرتبط إرتباطا عضويا بسياسة التعليم والتدريب لمواجهة الطلب الحقيقى على القوى العاملة بمختلف قطاعاتها ونوعياتها سواء فى سوق العمل الداخلى أو الخارجى .

١١- العمل على محو الأمية فضلا عن تحقيق الإستيعاب الكامل للأطفال فى سن الإلزام والحد من التسرب .

أسئلة الإختبار الذاتى

Self Assessment Questions (SAQ)

لتتعرف على مدى تفهمك للموضوع يمكنك أن تحاول الإجابة عن هذه الأسئلة :

أكمل :

السياسة القومية للسكان هى ....

....

- كان كتاب الدكتور .... (سكان هذا الكوكب) علامة فى تاريخ الإهتمام بالوضع السكانى فى مصر حيث نبه إلى .... قبل نهاية القرن .

- روعى عند وضع أول سياسة سكانية فى مصر مايلى :

١- .... ٢- ....

٣- ....

- فى عام .... تم تشكيل المجلس الأعلى لتنظيم الأسرة وبدأت الحكومة فى مواجهة المشكلة السكانية من خلال الإهتمام ببعد .... وكان المدخل فى مواجهة المشكلة هو المدخل ....

- فى عام ١٩٧٣ بدأ تحول هام فى السياسة السكانية فى مصر وذلك

بالإهتمام بالمدخل .... وفى عام ١٩٧٥ تحول الإهتمام إلى المدخل
....

- يعتبر النهوض بالريف المصرى من أساليب تحقيق أهداف السياسة السكانية وذلك بهدف ترشيد مسار .... بحيث يتحول الريف إلى مناطق .... سكانى .

الآتى بعض المباديء التى ترتكز عليها السياسة السكانية فى مصر ، ضع علامة صح أو خطأ أمام هذه المباديء :

- تنفيذ هذه السياسة عن طريق الحكومة المركزية ( )
- إقرار حق الأسرة فى إختيار العدد المناسب من الأطفال ( )
- التركيز على على الجهود الحكومية فى حل المشكلة السكانية ( )
- إقرار حق المواطن فى الهجرة أو الإنتقال من مكان إلى آخر ( )
- تنمية الإنسان وتحويله إلى طاقة إنتاجية فعالة ( )

ضع علامة صح أو خطأ :

- من أساليب تحقيق أهداف السياسة السكانية فى مصر إعداد برنامج إعلامى يركز على وسائل الإتصال الجماهيرى . ( )
- لتحقيق أهداف السياسة السكانية فى مصر لابد من وضع إستراتيجية واضحة لإعادة توزيع السكان . ( )
- من أساليب تحقيق أهداف السياسة السكانية فى مصر العناية بالتربية السكانية فى جميع المراحل التعليمية .

إختر الإجابة الصحيحة :

- أقرت الدولة أول سياسة سكانية فى مصر عام :

- ١٩٥٣ ( )
- ١٩٦٢ ( )
- ١٩٦٥ ( )

صل خطاً بين الأحداث التالية وسنوات حدوثها :

- تعداد جومار - بداية الخمسينات

- تقرير منجن	- عام ١٩٣٤
- تتقرير دى هاميل	- عام ١٩١٤
- تقرير كليلاند	- عام ١٩١٢
- تقرير وزارة الأشغال	- عام ١٩٣٢
- رسالة دكتوراه حنا رزق	- نهاية القرن الثامن عشر

أسئلة التقييم النهائى

١- ماهو المقصود بالسياسة القومية للسكان ؟

٢- تتبع تطور الإهتمام بقضايا السكان فى مصر منذ بداية القرن ١٨ وحتى عام ١٩٦٢

٣- ناقش التحولات التى حدثت فى السياسة السكانية فى مصر موضحا المداخل المختلفة لعلاج هذه المشكلة التى إستهدفتها هذه السياسة .

٤- أذكر التوصيات التى أنتهى إليها المؤتمر القومى للسكان الذى عقد فى مارس عام ١٩٨٤ .

٥- أذكر أهم المبادىء التى ترتكز عليها السياسة القومية الحالية للسكان .

٦- أذكر أهداف السياسة القومية الحالية للسكان وأساليب تحقيق هذه الأهداف .

وحدة تعليمية رقم (٣)

المفاهيم السكانية

(مادة فنية)

إعداد

أ . د . محمد شفيع سلام – أ . د . أحمد جمال الدين سيد وهبه

مدير معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية

رئيس قسم بحوث المجتمع الريفى بمعهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية

تحرير ومعالجة تعليمية

أ . د . خيرى حسن أبوالسعود – أ . د . محمد حامد زكى شاكر

د . شكرى محمد بدران – م . محمد حسن قاسم

١٩٩٦

وحدة رقم (٣)

المفاهيم السكانية

الأهداف التعليمية

بعد قراءة هذه الوحدة فإن الدارس يستطيع أن :

* يحدد العوامل التى تؤثر على التغير فى إعداد السكان خلال فترة زمنية معينة داخل نطاق جغرافى محدد .

* يعرف المفاهيم التالية مع توضيح هذا التعريف بالمعادلات كلما أمكن :

– التغير السكانى – الزيادة الطبيعية

– معدل المواليد الخام – الخصوبة

– معدلات الخصوبة :

معدل الخصوبة الكلى – معدل الخصوبة العام – معدل الخصوبة الزواجية .

معدل خصوبة عمر معين – نسبة الخصوبة .

– معدل الوفيات :

معدل الوفيات الخام – معدل وفيات الأطفال الرضع – معدل وفيات الأطفال

معدل الوفيات النوعى – توقعات الحياه (متوسط العمر) .

– الهجرة – معدل النمو السكان

– نسب الإعالة ونسب القوى العاملة – الوقت اللازم لتضاعف السكان

* يحدد الأنواع المختلفة للهجرة .

* يذكر مع التوضيح بالمعادلة المقاييس المختلفة التى تستخدم لقياس الهجرة الداخلية .

* يحدد معيارى بناء الهرم العمرى النوعى للسكان .

* يرسم الهرم العمرى النوعى للسكان فى توقيت زمنى معين .

* يحدد الخصائص السكانية التى يمكن الإستدلال عليها من الهرم السكانى .

* بإعطاء الأرقام المناسبة ، يحسب المعدلات والنسب الآتية :

- عدد السكان فى لحظة معينة
- معدل المواليد الخام
- معدلات الخصوبة
- معدلات الوفيات
- مقاييس الهجرة الداخلية
- معدل النمو السكانى
- الكثافة السكانية
- معدل التزاحم الزراعى
- نسب الإعالة
- نسب القوى العاملة

يتضح من مناقشة المشكلة السكانية أن مشكلة التزايد فى عدد السكان هى أخطر العقبات التى تواجهنا فى الإنطلاق نحو رفع مستوى الإنتاج بطريقة فعالة وقادرة ، وهى التى وقفت رغم زيادة الإنتاج المستمر حائلاً دون الوفاء بجميع إحتياجات الأفراد . وأوضحنا كذلك أن دراسة السكان يتم تناولها من خلال ثلاث أبعاد رئيسيه هى حجم السكان وتوزيعهم وخصائصهم . وفيما يلى عرض لأهم المفاهيم السكانية المرتبطة بهذه الأبعاد :

التغير السكانى

ويقصد به أى تغير يحدث لحجم السكان سواء كان هذا التغير بالزيادة أو النقص ، ويلاحظ أن حجم السكان الكلى هو إجمالى عدد السكان فى توقيت

زمنى معين داخل نطاق جغرافى محدد . ويتحدد التغير فى أعداد السكان - بالزيادة أو النقص - بثلاثة عوامل هى : المواليد والوفيات والهجرة ، وأى تغير فى هذا الحجم يكون محصلة نهائية لهذه العوامل .

معنى ذلك أن التغير فى عدد السكان خلال فترة زمنية معينة يتحدد بعدد السكان الأصلى فى بداية هذه الفترة والزيادة الطبيعية التى طرأت على عدد السكان وصافى الهجرة ، وهو ما يتضح من المعادلة التالية :

عدد السكان فى لحظة معينة تمثل نهاية فترة زمنية

= عدد السكان الأصلى ± الزيادة الطبيعية ± صافى الهجرة

(فى بداية الفترة الزمنية) (خلال الفترة) (خلال الفترة)

= عدد السكان الأصلى ± (المواليد - الوفيات) ± (الوفود - النزوج)

وفيما يلى نوضح المفاهيم الواردة بالمعادلة السابقة تفصيلاً وهذه المفاهيم هى

١ - الزيادة الطبيعية .

٢ - صافى الهجرة

الزيادة الطبيعية

وهى زيادة أو نقصان المواليد عن الوفيات بين السكان فى فترة زمنية معينة .

أولاً : المواليد

تعتبر المواليد عنصراً من عناصر تغير السكان ، ويمكن تقدير المواليد فى دولة ما عن طريق قياس المعدل الخام للمواليد ، ومعدلات الخصوبة ، ويمكن توضيح تلك المفاهيم من خلال المعادلات التالية :

١ – معدل المواليد الخام :

$$\text{معدل المواليد الخام} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء فى السنة}}{\text{عدد السكان فى منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

ويعتبر معدل المواليد طبقاً لهذه المعادلة عن عدد المواليد الأحياء لكل ألف من السكان فى سنة معينة .

مثـال :

إذا علمت أن عدد المواليد الأحياء فى ج.م.ع . فى عام ١٩٩٣ هو ١٦٨٢ ألف مولود ، وكان عدد السكان فى منتصف هذا العام هو ٥٩٥٦٣ ألف نسمة . فما هو المعدل الخام للمواليد ؟

$$\text{المعدل الخام للمواليد} = \frac{١٦٨٢٠٠٠}{٥٩٥٦٣٠٠٠} \times ١٠٠٠ = ٢٨,٢ \text{ فى الألف}$$

أى ٢,٨٪

٢ – معدلات الخصوبة :

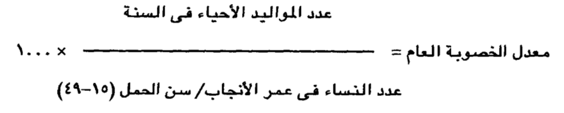
الخصوبة Fertility و أحيانا تسمى Fecundity هى قدرة النساء والرجال أو الأزواج للمشاركة فى الإنجاب ، وفقدان هذه القدرة تسمى العقم ، وتعرف الخصوبة أيضا بأنها السلوك الإنجابى للذكور والإناث أو الأزواج فى أى مجتمع . وتقاس الخصوبة بالمعدلات التالية .

(أ) معدل الخصوبة الكلى :

ويشير معدل الخصوبة الكلى إلى متوسط عدد الولادات (الأطفال) الذين تنجبهم إمرأة واحدة خلال حياتها (أثناء فترة الإنجاب) . وترجع أهمية هذا المعدل إلى أنه يلخص فى رقم منفرد خصوبة جميع النساء فى وقت معين ، والمفروض أن المعدل ٢,١ لكل إمرأة (أى حوالى طفلين) هو المعدل اللازم لثبات نمو السكان في مجتمع معين ، فإذا زاد عن ذلك زاد عدد السكان ، وإذا قل عن ذلك قل عدد السكان ووفقاً لبيانات البنك الدولى بلغ هذا المعدل فى جمهورية مصر العربية ٤,١ عام ١٩٩٣ .

(ب) معدل الخصوبة العام :

ومعدل الخصوبة العام (معدل الخصوبة) هو عبارة عن عدد المواليد الأحياء لكل ١٠٠٠ من النساء اللائى تتراوح أعمارهن بين ١٥ ، ٤٩ عام فى سنة معينة



$$\text{معدل الخصوبة العام} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء فى السنة}}{\text{عدد النساء فى عمر الأنجاب/ سن الحمل (١٥-٤٩)}} \times ١٠٠٠$$

مثال :

إذا علمت أن عدد المواليد الأحياء فى جمهورية مصر العربية عام ١٩٨٦ يبلغ ١٩٢٨٠٠٠ مولود ، وكان عدد الإناث فى مرحلة العمر (١٥ - ٤٩) ١١٢٨٤٧٠٨ إمرأة فما هو معدل الخصوبة العام ؟

$$\text{معدل الخصوبة العام} = \frac{1928000}{11284 7.8} \times 1000 = 171 \text{ فى الألف}$$

أى ١٧,١٪

(جـ) معدل الخصوبة الزواجية :

ويعتمد فى حسابه على عدد الإناث المتزوجات فقط ، ويعبر عن عدد المواليد الأحياء الشرعيين لكل ١٠٠٠ من النساء المتزوجات اللائى تتراوح أعمارهن بين ١٥ ، ٤٩ عام فى سنة معينة .

$$\text{معدل الخصوبة الزواجية} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء فى السنة}}{\text{عدد النساء المتزوجات فى سن الحمل (15-49)}} \times 1000$$

(د) معدل خصوبة عمر معين :

ويستعمل للمقارنة بين مجموعة من النساء فى سن معينة .

$$\text{معدل خصوبة عمر معين} = \frac{\text{عدد المواليد لمجموعة ذات سن معين من النساء فى السنة}}{\text{إجمالى عدد النساء فى تلك المجموعة}} \times 1000$$

(هـ) نسبة الخصوبة

$$\text{معدل خصوبة عمر معين} = \frac{\text{عدد الأطفال تحت سن الخامسة}}{\text{عدد الإناث فى سن (15 - 49)}} \times 1000$$

ثانياً : الوفيات Mortality

تعتبر الوفيات أحد محددات النمو السكانى فى جميع المجتمعات . وهى من جهة أخرى مؤشراً جيداً لقياس المستوى الإجتماعى والإقتصادى والصحى . ويقاس معدل الوفيات بعدة مقاييس تسمى مقاييس الفنائية ، ومن هذه المقاييس ما يلى :

(أ) معدل الوفيات الخام Crude Death Rate

وهو عبارة عن عدد الوفيات لكل ألف من السكان فى سنة معينة . ويحسب هذا المعدل وفقاً للمعادلة التالية :

$$\text{معدل الوفيات الخام (CDR)} = \frac{\text{عدد الوفيات خلال فترة زمنية معينة (سنة)}}{\text{عدد السكان فى منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

مثال :

إذا كان عدد الوفيات فى ج.م.ع. خلال عام ١٩٩٢ هو ٤٠٩ ألف ، وكان عدد السكان فى منتصف هذا العام ٥٩٥٦٣ ألف نسمة . فما هو معدل الوفيات الخام ؟

$$\text{معدل الوفيات الخام} = \frac{٤٠٩٠٠٠}{٥٩٥٦٣٠٠٠} \times ١٠٠٠$$

= ٦.٩ فى الألف

ومن الجدير بالذكر أن أقل معدل وفيات هو ٥ لكل ألف من السكان

فى العام .

ولما كان معدل الوفيات الخام يتأثر بالتركيب العمرى للسكان ، فإنه لا يساعد على تتبع تطور الوفيات وإجراء المقارنات بين المناطق الجغرافية المختلفة . وحتى يمكن تحقيق هذين الغرضين يستخدم معدل وفيات الأطفال الرضع .

(ب) معدل وفيات الأطفال الرضع Infants Mortality Rate (IMR)

وهو عبارة عن عدد الوفيات الرضع (الأقل من عام) فى سنة معينة لكل ألف من المواليد الأحياء فى تلك السنة . ويحسب وفقاً للمعادلة التالية :

$$\text{معدل وفيات الأطفال الرضع} = \frac{\text{عدد وفيات الرضع (أقل من عام) خلال سنة معينة}}{\text{عدد المواليد الرضع الأحياء خلال نفس العام}} \times ١٠٠٠$$

(جـ) معدل وفيات الأطفال

$$\text{معدل وفيات الأطفال} = \frac{\text{عدد الأطفال الذين يموتون خلال عام}}{\text{عدد الأطفال الذين ولدوا خلال نفس العام}} \times ١٠٠٠$$

(د) معدل الوفيات النوعى

$$\text{معدل الوفيات النوعى} = \frac{\text{عدد الوفيات فى سن أو نوع معين}}{\text{عدد السكان فى نفس السن أو النوع}} \times ١٠٠٠$$

(هـ) توقعات الحياة (متوسط العمر):

ويشير إلى متوسط عدد السنين التى يتوقع أن يعيشها أفراد مجموعة عمرية معينة من وقت ميلادهم حتى وفاتهم .

الهجـــرة Migration

وهى تشكل أحد العاملين الأساسيين للنمو الإجمالى للسكان (الزيادة الطبيعية وصافى الهجرة) . والهجرة هى إنتقال سكان من منطقة جغرافية إلى منطقة أخرى بهدف الإقامة بها لمدة لا تقل عن ستة أشهر . وتؤثر الهجرة فى نمو السكان وتركيبهم العمرى والنوعى والمهنى وكذا خصائصهم الإقتصادية والديموجرافية الأخرى .

وتقسم الهجرة إلى هجرة داخلية وهجرة خارجية :

أولاً : الهجرة الداخلية Intrnal Migration :

وهى إنتقال السكان داخل حدود الدولة ، وقد يكون ذلك من مناطق ريفية إلى مناطق حضرية ، أو من مدينة إلى أخرى . وتنقسم الهجرة الداخلية إلى الأنواع التالية

الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية Rural to Urban :

تعتبر الهجرة من المناطق الريفية أحد العوامل المؤثرة على النمو المطرد لسكان الحضر والمدن مما أدى إلى تزايد معدلات النمو السكانى بالحضر .

الهجرة من مناطق حضرية إلى مناطق حضرية Urban to Urban :

ويبرز هذا النوع من الهجرة بصفة أساسية فى الدول التى لديها قاعدة

صناعية وحضارية واسعة ، والتى تنتشر بها فرص العمل . وقد شهدت مصر هجرة أعداد كبيرة إلى المدن الجديدة (العاشر من رمضان - السادس من أكتوبر - السادات) التى تتوفر بها فرص عمل فى المصانع والمنشآت التى شيدت بها أو فرص الإقامة المريحة .

الهجرة من مناطق ريفية إلى مناطق ريفية Rural to Rural :

ومن أمثلة هذه الهجرة إنتقال مجموعة من المنتفعين (صغار المزارعين) وأسرهم من مناطق ريفية والإستقرار بالأراضى المستصلحة حديثاً .

ومن ضمن المقاييس التى تستخدم لقياس الهجرة الداخلية :

(أ) معدل الهجرة الوافدة :

$$\text{معدل الهجرة الوافدة} = \frac{\text{عدد المهاجرين إلى منطقة معينة}}{\text{جملة عدد السكان فى هذه المنطقة}} \times ١٠٠٠$$

(ب) معدل الهجرة المغادرة :

$$\text{معدل الهجرة المغادرة} = \frac{\text{عدد المهاجرين من منطقة معينة}}{\text{جملة عدد السكان فى هذه المنطقة}} \times ١٠٠٠$$

(جـ) معدل الهجرة الصافية :

$$\text{معدل الهجرة الصافية} = \frac{\text{عدد المهاجرين إلى منطقة معينة} - \text{عدد المهاجرين من منطقة معينة}}{\text{جملة عدد السكان فى هذه المنطقة}} \times ١٠٠٠$$

ثانياً :الهجرة الدولية (الخارجية) Immigration :

تحدث عندما ينتقل السكان من دولة إلى دولة أخرى (أى يعبر فيها المهاجر خط الحدود السياسية لدولة أو أكثر) . وعادة ما يتم الإنتقال من الدولة محدودة الدخل إلى الدول مرتفعة الدخل . وتتخذ الهجرة الدولية عدة أشكال منها :

هجرة الكفاءات

وهى ما يطلق عليه هجرة العقول Brain Drain . وقد ازدادت هذه الهجرة فى العقدين الأخيرين لدرجة أنها أثرت سلبيا على التقدم الإقتصادى والإجتماعى فى كثير من الدول النامية .

ويتزايد حجم هذه الهجرة سنوياً نتيجة لعوامل الطرد الداخلية بالدول النامية والتى تتمثل فى التخلف الإجتماعى والإقتصادى وإنخفاض المرتبات وعدم الإستقرار السياسى وعدم كفاءة الأنظمة الإدارية وصعوبة ظروف العمل .

أما عن عوامل الجذب الخارجية فتتمثل فى إرتفاع المرتبات والظروف المعيشية الجيدة وفرص العمل والتقدم العلمى والتكنولوجى .

هجرة القوى العاملة

وقد بدأت أعداد هؤلاء المهاجرين تقل فى السنوات الأخيرة بسبب القيود التى تفرضها الدول المستقبلة على المهاجرين .

الهجرة الإجبارية Compulsory :

وهى نوع خاص من الهجرة التى أصبحت تمثل على نحو متزايد مشكلة

عالمية . وتحدث عندما يفر السكان من بلد ما نظرا لخشيتهم على حياتهم من الخطر بسبب الإضطهاد أو الحرب أو القحط أو المجاعة أو كوارث أخرى ، فعندئذ يسمى أولئك المهاجرون باللاجئين Refugees مثل فرار العرب من فلسطين بسبب الإرهاب الصهيونى ، وفرار مسلمى البوسنة من حملات التطهير العرقى الوحشية التى يقوم بها الصرب ، وفرار آلاف السكان من الحرب الدائرة فى رواندا .

وعندما تتم الهجرة الإجبارية بسبب عمليات التنمية والتخطيط فى إقليم ما ، وضرورة إجلاء سكانه كما حدث لسكان النوبة عند إنشاء السد العالى فى مصر لأن قراهم ومناطقهم ستتعرض للغرق بعد إكتمال المشروع ، فإن هذه الهجرة تسمى تهجيرا .

وقد بدأت الهجرة الخارجية (المؤقتة) تمثل أهمية متزايدة فى ج . م . ع . منذ عام ١٩٣٧ . ففى عام ١٩٦٥ قدر عدد المصريين الذين يعملون بالخارج بحوالى ١٠٠ ألف نسمة وإرتفع إلى ١,٤ مليون نسمة عام ١٩٧٦ . وطبقاً للنتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ١٩٨٦ بلغ عدد المصريين الموجودين بالخارج حوالى ٢,٢٥ مليون نسمة .

أما عن نتائج الهجرة فهى كثيرة ومتنوعة ، فالهجرة قد يكون لها تأثيراً إقتصادياً أو ثقافياً أو سياسيا أو إجتماعياً أو سكانياً . ومن أهم النتائج المترتبة على الهجرة أنها تعمل على إعادة التركيب العمرى والنوعى والمهنى لكل من مناطق الجذب ومناطق الطرد ، وكذلك خصائص السكان الإجتماعية والإقتصادية بالإضافة إلى نوع ومستوى الخدمات .

أسئلة الإختبار الذاتى

Self Assessment Questions (SAQ)

لتتعرف على مدى تفهمك للموضوع يمكنك أن تحاول الإجابة عن هذه الأسئلة :

أكمل :

- يقصد بالتغير السكانى ....

- حجم السكان الكلى هو ....

- يتحدد التغير فى اعداد السكان بالزيادة أو النقص بثلاثة عوامل هى :

١ - .... ٢ - ....

٣ - ....

- عدد السكان فى لحظة معينة = ... ± ....

± ....

- يمكن تقدير المواليد فى دولة ما عن طريق قياس ....

و ....

- يشير معدل الخصوبة الكلى إلى ....

....

- ينحصر الفرق بين معدل الخصوبة العام ومعدل الخصوبة الزواجية فى

....

- معدل الوفيات هو عبارة عن ....

....

....

معدل وفيات الأطفال = ________________ ×

....

- تنقسم الهجرة الداخلية إلى :

١ - .... ٢ - ....

٣ - ....

.... - ....

- معدل الهجرة الصافية = ______________________________ × ١٠٠٠

....

- تتمثل عوامل الطرد الداخلية فى ....

.... أما عوامل الجذب

الخارجية فتتمثل فى ....

- تسمى الهجرة تهجيراً فى حالة ....

....

- من أهم النتائج المترتبة على الهجرة أنها تعمل على ....

....

ضع علامة صح أو خطأ :

- الزياد الطبيعية هى زيادة أو نقص المواليد عن الوفيات ( )

- يساعد معدل الوفيات الخام على تتبع تطور الوفيات وإجراء المقارنات بين

المناطق الجغرافية المختلفة . ( )

تخير الإجابة الصحيحة :

- المعدل اللازم لثبات نمو السكان فى مجتمع معين لكل امرأة هو :

(١,٢ - ٢,١ - ٤,١)

- الهجرة هى إنتقال السكان من منطقة جغرافية إلى منطقة أخرى بهدف الإقامة بها لمدة لا تقل عن : (٦ أشهر - ٩ أشهر - ١٢ شهر)

- إحسب المعدل الخام للمواليد إذا علمت أن عدد المواليد الأحياء فى عام ما هو ١,٤ مليون ، وكان عدد السكان فى منتصف هذا العام هو ٤٦ مليون نسمة .

....

- إحسب معدل الخصوبة العام إذا علمت أن عدد المواليد فى دولة ما يبلغ ٢,٢ مليون مولود ، وكان عدد الإناث فى مرحلة العمر (١٥ - ٤٩) يبلغ ١٢,٤ مليون أمرأة .

....

- إذا علمت أن عدد الوفيات فى دولة ما هو ٣٩٠ ألف نسمة ، وكان عدد السكان فى منتصف العام ٤٦ مليون نسمة . أحسب معدل الوفيات الخام .

....

- إذا علمت أن عدد وفيات الإناث فى دولة ما هو ٢٥٠ ألف نسمة فى عام ما ، وكان عدد السكان فى منتصف العام ٤٦ مليون نسمة . أحسب معدل الوفيات النوعى .

....

معدل النمو

تعرضنا فيما سبق إلى تعريف التغير السكانى والمفاهيم المرتبطة به .
ويلاحظ أن التغير السكانى فى أى دولة من الدول يمكن حساب النسبة المئوية لتزايدة وتمصة بمعدل يسمى معدل النمو .

ومعدل النمو هو المعدل الذى يزيد فيه عدد السكان أو يتناقص فى سنة معينة كنتيجة لكل من الزيادة الطبيعية والهجرة الصافية . ويعبر عن هذا المعدل بالنسبة المئوية للزيادة أو النقص منسوبة للعدد الإجمالى للسكان .

$$\text{معدل النمو السكانى (فى سنة معينة)} = \frac{\text{عدد المواليد} - \text{عدد الوفيات} + \text{صافى الهجرة}}{\text{إجمالى عدد السكان}} \times ١٠٠$$

وبالنسبة لمعدل النمو السكانى فى مصر فقد بلغ هذا المعدل ١,٥٪ سنوياً فى بداية هذا القرن ، ثم تناقص لفترة ليبدأ فى الإرتفاع سريعاً فى الخمسينات إلى أن بلغ ٢,٥٪ . ثم تراجع قليلاً خلال الستينات ليعاود الإرتفاع مرة أخرى إلى أن بلغ ٢,٨٪ طبقاً لتعداد ١٩٨٦ . إلا أنه وفقاً لبيانات صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية بلغ معدل النمو السكانى فى مصر ٢,٢٪ عام ١٩٩٢ .

الوقت اللازم لتضاعف السكان Doubling Time :

وهو عدد السنوات التى تلزم سكان منطقة ما كى يتضاعف عددهم الحالى على أساس المعدل الراهن للنمو السكانى .

ويعتبر تحديد الوقت الذى يمضى فى دولة ما ليتضاعف عدد سكانها

بمعدلات النمو السائدة فيها هو أحد الطرق لتوضيح دلالات معدل النمو السكانى لهذه الدولة . ولكن الوقت اللازم لتضاعف عدد السكان ما هو إلا مقياس خام ، لأن المفترض فيه أن السكان سيحافظون على نفس معدل النمو على مر السنين ، بينما تتضاعف - فى الواقع - معدلات النمو من وقت إلى آخر إستجابة لتأثير عوامل مختلفة . وفى بعض الدول ذات معدلات النمو الثابتة تقريباً فإن الوقت اللازم لتضاعف السكان يعد مقياسا ذى فعالية تامة لتوضيح خطورة مشكلة السكان فى هذه الدول . وكلما إرتفع معدل النمو السنوى كلما قلت المدة اللازمة لكى يتضاعف السكان أنفسهم .

وهناك أسلوب بسيط لحساب الوقت التقريبى لتضاعف السكان وذلك بقسمة رقم ٧٠ على معدل النمو السكانى معبراً عنه بنسبه مئوية . وذلك لأن الدول التى تنمو بمعدل ١٪ تحتاج إلى ٧٠ سنة ليتضاعف السكان بها مقارنة بمدة ٣٥ سنة للدول التى تنمو بمعدل ٢٪ .

والأرقام التالية توضح العلاقة بين معدل النمو السكانى والمدة اللازمة لتضاعف السكان .

معدل النمو السكانى	المدة اللازمة لتضاعف السكان
٠,٥٪	١٤٠ سنة
١٪	٧٠ سنة
٢٪	٣٥ سنة
٣٪	٢٣ سنة
٤٪	١٧ سنة

وبإستخدام هذا الأسلوب فإنه من المتوقع أن يتضاعف حجم سكان جمهورية مصر العربية فى حوالى ٣٢ سنة (٧٧ / ٢,٢) . وبإستخدام هذا الأسلوب أيضا يمكن التنبؤ بعدد سنوات تضاعف عدد السكان على مستوى المحافظة وأيضا على مستوى القرية .

إن من أهم مشاكل إرتفاع معدلات النمو السكانى وخاصة فى جمهورية مصر العربية هى الندرة النسبية فى مساحة الأرض المنزرعة بالمقارنة بعدد السكان ، حيث نجد أن أكثر من ٩٧٪ من السكان بمصر يتركزون فى حوالى ٤٪ من إجمالى مساحة مصر والتى تزيد قليلاً عن مليون كيلو متر مربع تاركين الجزء الباقى (٩٦٪) من المساحة صحراء .

وقد أدى التركيز السكانى فى مصر حول النيل أن بلغت الكثافة السكانية عام ١٩٨٦ حوالى ٤٨ فرداً لكل كم٢ من المساحة الكلية .

ويمكن حساب الكثافة السكانية بالمناطق الريفية (السكان الزراعيين) من خلال المعادلة التالية :

$$\text{الكثافة السكانية} = \frac{\text{إجمالى عدد السكان الزراعيين بالمنطقة}}{\text{إجمالى مساحة الارض بالمنطقة}}$$

$$\text{معدل التزاحم الزراعى} = \frac{\text{إجمالى عدد السكان الزراعيين بالمنطقة}}{\text{مساحة الأراضى القابلة للزراعة}}$$

ومن عواقب المعدلات العالية للنمو السكانى تفتيت الرقعة الزراعية وإرتفاع نسبة البطالة مع الهجرة من الريف الي الحضر إضافة الى عدم كفاية الخدمات التعليمية والصحية وغيرها من الخدمات .

أسئلة الإختبار الذاتى

Self Assessment Questions (SAQ)

أكمل :

– معدل النمو السكاني هو ....

....

ويعبر عنة بالمعادلة التالية :

....

-أبسط أسلوب لحساب الوقت التقريبى لتضاعف السكان هو قسمة رقم .... على معدل النموالسكانى معبرا عنة بنسبتة المئوية .

تخير الاجابة الصحيحة :

– أذا كان معدل النمو السكانى ١٪ ، فإن المدة اللامة لتضاعف عدد السكان هى (٣٥سنة – ٧٠ سنة – ١٠٥ سنة)

– بلغ معدل النمو السكانى فى مصر عام ١٩٩٢ : (١,٤٪ – ٢,٢ ٪ – ٣,٢ ٪)

-إحسب الكثافة السكانية فى دولة ما عدد سكانها ٨ مليون نسمة وإجمالى مساحتها ٤ مليون كيلو متر مربع .

....

الهرم العمرى النوعى للسكان

يعتبر الهرم العمرى النوعى أفضل وسيلة لأبراز تركيب السكان من حيث سنهم ونوعهم . وفيه يمثل التوزيع السكاني للمجتمع بالنوع والعمر برسم بيانى علي هيئة أعمدة (أنظر شكل رقم ١) .

ويمكن الأستدلال على الخصائص التالية من الهرم السكانى :

١- التنبؤ باتجاهات عدد السكان مقسما حسب السن ومعرفه ما إذا كانت نسبة كبار السن سترتقع مستقبلا وبذلك سيصبح المجتمع متحفظا لايقبل التجديد أم سترتفع بة نسبة صغار السن والشباب ويصبح الأمل أكبر فى التغيير مع الحفاظ على حيوية المجتمع .

٢- إستنتاج مقدار الأنشطة الإجتماعية المختلفة مثل تقدير القوى العاملة بالمجتمع حاليا ومستقبلا وكذلك القوة العسكرية ... الخ .

٣ - التعرف على العمر المتوقع للأنسان داخل ذلك المجتمع .

٤ - معرفة المعدل النوعى : وهو عدد الذكور لكل ١٠٠ أنثى

المعد ل النوعي = (عدد الذكور - عدد الإناث) × ١٠٠

٥ - معرفة ما إذا كانت تلك المجتمعات تنتشر أو إنتشرت بها بعض الأمراض الوبائية أم لا، أم إندلعت بها حروب ، أو وقعت بها زلازل أوكوارث طبيعية .

٦- التعرف علي نسبة الإعالة . وهى نسبة ذلك الجزء من السكان المعال إقتصاديا الى الجرء الباقي من السكان . ويعرف بصورة إفتراضية بنسبة المسنين (إولئك الذين يبلغون من العمر ٦٥ سنة فاكثر) بالاضافة الى

الصغار (أولئك الذين تقل اعمارهم عن ١٥ سنة) الى إجمالى السكان فى سن العمل (أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ – ٦٥ سنة) .

عدد الأفراد أقل من ١٥ سنة

(أ) نسبة الإعالة للصغار = ―――――――――― × ١٠٠

عدد الأشخاص فى سن الإنتاج

عدد الأفراد أكثر من ٦٥ سنة

(ب) نسبة الإعالة للكبار = ―――――――――― × ١٠٠

عدد الأشخاص فى سن الأنتاج

عدد الأفراد أقل من ١٥ سنة + عدد الأفراد أكثر من ٦٥ سنة

(جـ) نسبة الإعالة الإجمالية = ―――――――――― × ١٠٠

عدد الأشخاص فى سن الإنتاج

عدد الأفراد الذكور فى سن ١٥ : ٦٥ سنة

(د) نسبة القوى العاملة من الذكور = ―――――――――― × ١٠٠

جملة عدد الذكور فى التعداد

عدد الأثاث في سن ١٥ : ٦٥ سنة

(هـ) نسبة القوي العاملة من الإثاث = ―――――――――― × ١٠٠

جملة عدد الإناث فى التعداد

عدد الأفراد في سن ١٥ : ٦٥ سنة

(د) نسبة القوي العاملة الأجمالية = ―――――――――― × ١٠٠

جملة عدد السكان فى التعداد

إناث
ذكور

١٦٪ ١٢٪ ٨٪ ٤٪ صفر ٤٪ ٨٪ ١٢٪ ١٦٪

الهرم السكانى لجمهورية مصر العربية

أسئلة الإختبار الذاتى

Self Assessment Questions (SAQ)

أكمـل :

- يعتبر الهرم النوعى للسكان أفضل وسيله لإبراز ....

من حيث .... و ....

- المعـــدل النـوعى = (.................... / ....) × ١٠٠

- نسبة الإعالة هى ....

....

- نسبة الإعالة الإجمالية = (.............................. × ....)

- نسبة القوى العاملة الإجمالية = (.............................. × ....)

ضع علامة صح أو خطأ

- يساعد الهرم النوعى للسكان على معرفة ما إذا كانت نسبة كبار السن ستزتفع مستقبلاً { }

- يساعد الهرم النوعى للسكان على معرفة القوة العسكرية للدولة حالياً ومستقبلاً { }

- يساعد الهرم النوعى للسكان فى حساب معدلات الوفيات { }

أسئلة التقييم النهائى

١- كيف يمكن تحديد عدد السكان فى تاريخ معين فى نطاق جغرافى محدد ؟

٢- كيف يمكن قياس معدل المواليد الخام ؟

٣- أذكر معدلات الخصوبة المختلفة مع توضيح الفرق بينها ؟

٤- يقاس معدل الوفيات بعدة مقاييس تسمى مقاييس الفنائية . ماهى هذه

المقاييس وكيف يمكن حسابها ؟

٥- ماهى أنواع الهجرة الداخلية ؟وكيف يمكن قياس معدل الهجرة الصافية؟

٦- ماهو المقصود بالهجرة الخارجية ؟ وماهى عوامل الطرد والجذب التى تؤثر على حجمها ؟

٧- كيف تتم الهجرة الإجبارية فى مجتمع ما ؟ وضح إجابتك بالأمثلة ؟

٨- تكلم عن الآثار المترتبة على الهجرة .

٩- كيف يمكن حساب الوقت التقريبى لتضاعف عدد السكان ؟ وضح إجابتك بالأمثلة .

١٠- عرف معدل النمو مبيناً كيف يمكن قياسه ؟

١١- كيف يمكن حساب كل من : الكثافة السكانية ومعدل التزاحم الزراعى فى المناطق الريفية ؟

١٢- ماهى الخصائص التى يمكن الإستدلال عليها من دراسة الهرم النوعى للسكان ؟

١٣- مالمقصود بنسبة الإعالة ؟ وكيف يمكن حسابها لكل من الصغار والكبار ومجموع السكان ؟

١٤- كيف يمكن حساب نسبة القوى العاملة للذكور والإناث ومجموع السكان ؟

فهــرس

مـــع تحيـــات

مركز الدعم الإعلامى للتنمية

دكرنس - دقهلية





طبعت بمطابع مركز الدعم الإعلامى للتنمية
دكرنس